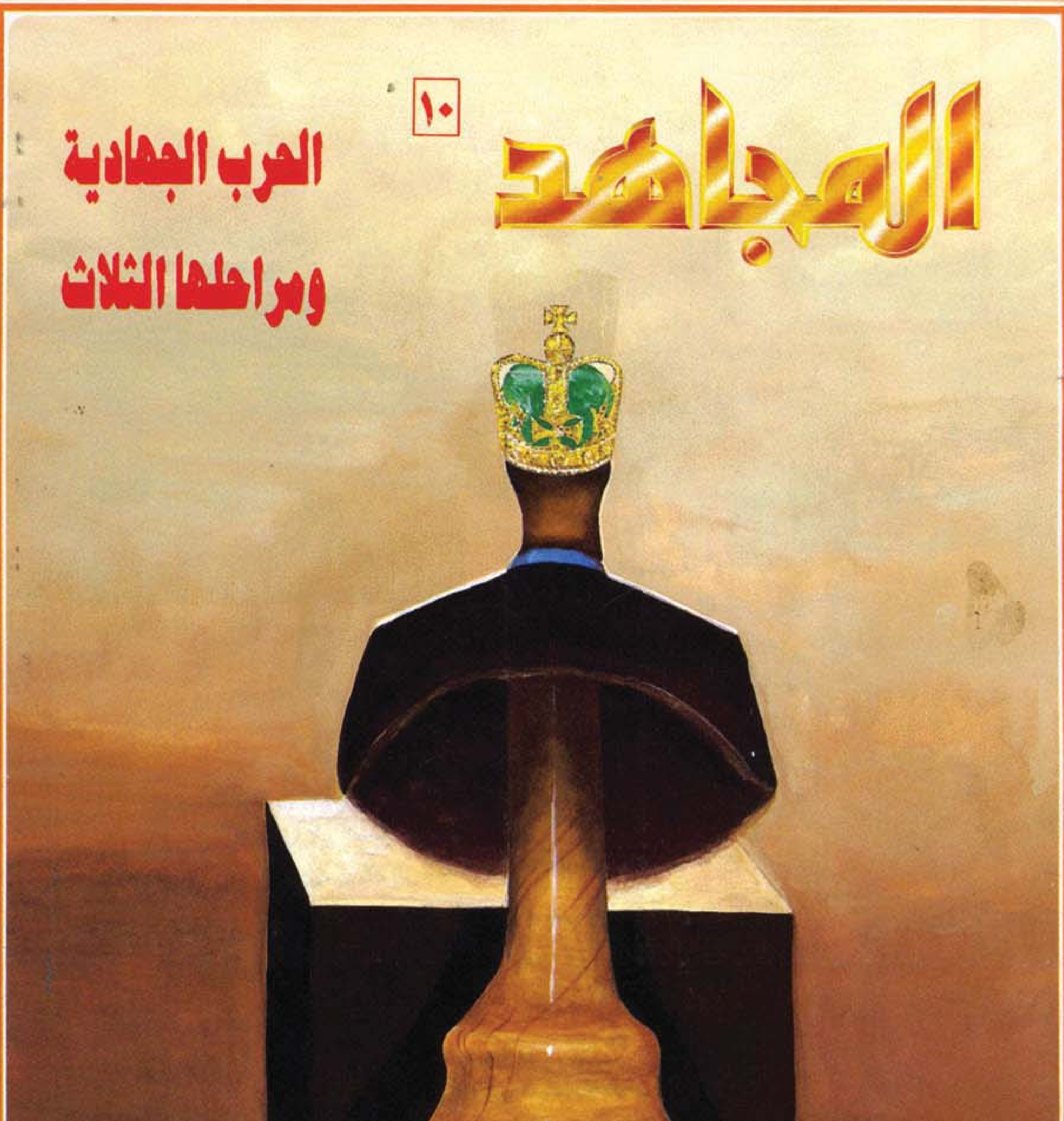
المجاهد

١٠

الحرب الجهادية ومراحلها الثلاث



نظام كابل .. الانهيار والبديل

السنة الأولى – العدد العاشر – صفر ١٤١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المجاهد

مجلة إسلامية شهرية جامعة تصدر عن

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

إحدى منظمات الجهاد في أفغانستان

رئيس مجلس الإدارة: فضيلة الشيخ جميل الرحمن

رسالة من المجاهد

الإيمان .. والصدق



ارتباط الإيمان بالصدق هو ارتباط من العمق بحيث يستحيل الفصل بين الفضيلتين حتى ليكادا أن يصبحا شيئاً واحداً أو وجهين لعملة واحدة . فرسولنا صلى الله عليه وسلم عرف بين قومه قبل البعثة باسم " الصادق الأمين ". ومن هنا كان ضيق أساطين الكفر الذين تصدوا لاخماد الدعوة. فهم إذ رموه (صلى الله عليه وسلم) بالكذب إنما كانوا يتهمون أنفسهم لأن الجميع يعلم أن محمداً هو أصدق من سار على أديم الأرض فاضطروا لأن يعدلوا عن اتهامهم ذلك إلى اتهامات وتلفيقات أخرى لعلهم يصلون إلى شيء.

ورسولنا الصادق الأمين – صلى الله عليه وسلم – لم ينف اجتماع الجبن مع الإيمان في نفس المسلم ، ولم ينف اجتماع البخل مع الإيمان في نفس المسلم ، ولكنه نفى اجتماع الكذب مع الإيمان في نفس المسلم .

فهل يمكن أن يتبنى مسلم الكذب كمنهج إعلامي ؟؟ فإذا كنا سندخل مجالات الحياة بأخلاقنا الإسلامية وليس بأخلاقيات الحضارة المادية المعاصرة. وحتى لو كان إعلامنا جهادياً فهذا لا يعطي مبرراً لأحد أن يتخذ الكذب منهجاً دعائياً فقتالنا هو جهاد في سبيل الله ودعوة لمنهج الإسلام الذي نحمل هديه للناس أجمعين فهل يمكن أن يثق العالم بمنهجنا وقد عهد فينا الكذب ؟ ألا يؤدي شكه في صدق إعلامنا إلى شك أخطر وأفدح في حقيقة الدين الذي ندعو إليه ونقاتل من أجله ؟

لأجل ذلك لانجد مبرراً للكذب في نهجنا الإعلامي، ونفهم لماذا شدد ربنا في كتابه ورسولنا في هديه على فداحة هذا الذنب وخطورته . فاليقين الذي يملأ جوانح المسلم ينبع عن ثقته في صدق الرسالة .. في صدق المبلغ .. في صدق الراوي .. في صدق الناقل .

فتعالوا ندعوا الله أن يجعلنا من الصادقين ويحشرنا معهم يوم الدين إنه سميع مجيب الدعاء.



المجاهد
السنة الأولى - العدد العاشر
صفر ١٤١٠ هـ
Al-MUJAHID
First Year - Issue No.10
September 1989



الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي

(٣٠) دولار لدول أوروبا وأمريكا.
(٢٥) دولار أو ما يعادلها لبقية دول العالم .

ترسل بواسطة شيك بنكي باسم :
Al - Mujahid Magazine
FCA - 50215 - 72
في رسالة مسجلة على عنوان المراسلات .

التبرعات

ترسل التبرّعات بواسطة شيك باسم
Sheikh JAMIL-U-RAHMAN
FCA 55
على عنوان المجلة في رسالة مسجلة .

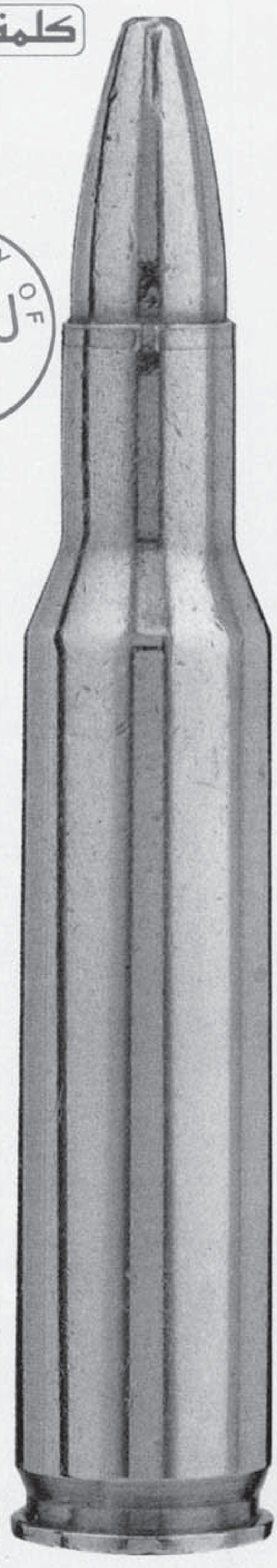
المراسلات

P.O.Box - 1130
G.P.O. Peshawar
25000 Peshawar
PAKISTAN

Tel. No. هاتف :
(521) 42380

في هذا العدد

Spain 170 Pst.	Italy 1800 Lira	Austria 30 Sch.	البحرين ٦٠٠ فلساً	السعودية ٦ ريالات	اليمن ٥ ريالات
Sweden 10 Kr.	Switzerland 4 S.F	Belgium 60 B.F	عمان ٥٠٠ بيسة	الإمارات ٦ دراهم	مصر ٥٠ قرشاً
West Germany 4 Mark	England 1 P	Canada 3 C$	الكويت ٥٠٠ فلساً	قطر ٦ريالات	تونس ٦٠٠ مليماً
France 15 F.F	U.S.A 2,5 U.S.D	Norway 12 Kr.	الأردن ٤٠٠ فلساً	باكستان ١٧ روبية	المغرب ٨ دراهم



استجيبوا لله وللرسول

PROPERTY OF ACKU

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون » . « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا » . « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيماً »

أمّا بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .



لم تعد خافية تلك الأحداث التي وقعت مؤخراً بين بعض فئات المجاهدين والتي ذهب ضحيتها البعض منهم والتي حاول المخلصون من أبناء الأمة الإسلامية إخفاء أمرها ولأم الصدع ووأد الشر في مهاده وحتى لا يستخدم ذلك أعداء الله في توسيع دائرة الخلاف بين صفوف المجاهدين وإبراز الجهاد الأفغاني بصورة مشوهة كما حصل ذلك في إذاعاتهم ووسائل إعلامم بتعليقاتهم على تلك الأحداث.

وأسفاً فقد باءت أكثر هذه المحاولات بالفشل وذهب كثير من الجهد سدى بعد أن أعطيت وعود وأخذت عهود، وما ذلك إلا لأمور أهمها هذا التجاهل الواضح للخلاف القائم بين بعض القادة والذي ما آن له بعد هذه السنوات العشر أن يزول وتنقشع غشاوته فتتحد الكلمة وتزول تلك الخلافات التي انتقل وباؤها داخل الجبهات وفتت في عضد المخلصين من أبناء الجهاد ، وكذا المتعاطفين من إخواننا في كل مكان ووجده المنافقون والمرتزقة فرصة سانحة للنيل من الجهاد والكيد له.

لا شك أن قادة الجهاد والقائمين عليه بشر معرّضون كغيرهم لمثل تلك الهفوات وتلك طبيعة البشر .

فالخلاف يحدث وقد حدث لخير البشر في القرون المفضلة ، وبحمد الله سرعان ما انتهى وزال . ولكن البلاء في دوامه واستمراره وإغفال أمره وتضخيم أسبابه وتهويل أمرها فتزيد الفرقة ويتسع الخرق على الراقع .

ولن يقوم كيان لدولة إسلامية إلا بإزالة تلك الموبقات التي تعترض طريق الجهاد كما قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم

واصبروا إن الله مع الصابرين » والعمل على تأليف القلوب مستعينين بالله القائل « لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم » ثم بإخواننا المسلمين من العلماء والوجهاء لتضييق دائرة أي خلاف يطرأ ، حتى لا نقع فيما حذرنا منه مولانا « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم » .

فما ضل قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل كما جاء في الحديث الصحيح . - نسأل الله العافية والحذر كل الحذر من فُرقة الدين فهي أصل الداء - « إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون » فلا طرق محدثة ولا عقائد مضلة ولا مناهج منحرفة ولكن امتثال لقوله صلى الله عليه وسلم عندما خط خطاً مستقيماً وقال : "هذا سبيل الله" ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله ثم قال:"هذه سبل على رأس كل سبيل منها شيطان يدعو إليه " . ثم قرأ قوله تعالى : "وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » . فكل طريق غير طريق صحابة رسول الله الذي تركهم عليه صلى الله عليه وسلم فهو طريق أبتر مردود وما ضاعت الجهود وسُرقت الثمار إلا بفرقة الدين والتنازع في الأمر.

فلا بد من الاستجابة لله وللرسول وتقديم أمر الكتاب والسنة على ما سواهما «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » وليحذر المعرض قوله تعالى « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون » .

فنحن أعزة إذا قاتلنا لاعلاء كلمة الله على منهج رسول الله . بهذا وحده يحصل التمكين والنصر ، أما إذا اختلفنا ونصرنا وعادينا واحببنا وابغضنا لغير الله لحزبية أو لقومية فنوشك أن نكون أهون على الله من الجعلان تدفع النتن بأنفها.

قال تعالى « إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض » في هذا وحده تكون الولاية ويكون النصر ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها .

وأخيراً كلمة نوجهها إلى إخواننا في كل مكان ألا ييأسوا أو يقنطوا فتلك عقبات في طريق الجهاد وقد مرّ على الأمة الإسلامية أشد منها والأمل في الله كبير أن يحسن العاقبة.

ونرجو منهم أن يستمروا في دعم هذا الجهاد المبارك الذي أحيا فريضة قد نُسيت وبعث الأمل -بفضل الله - في الأمة الإسلامية وأذل دولة الكفر ورأس الطاغوت، وكذا الدعاء للمجاهدين وقادتهم فلعل الله أن يرحمنا بدعوة أشعث أغبر ذي طمرين مدفوع بالأبواب . وإن ما يعترض الجهاد من نكبات وما يعتريه من نقص لا يعفي المسلمين من أداء واجبهم بل يزيد حتميته فالنقص الموجود في طائفة من المسلمين مطلوب من الطائفة الأخرى تكملته «إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير » .

اللهم هيء لنا من أمرنا رشداً وقنا شر أنفسنا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ❑





. . ١٨٠ رحلة جوية إلى كابل خلال شهر واحد

أفادت التقارير التي وصلت بيشاور أن الاتحاد السوفياتي أرسل ١٨٠٠ رحلة جوية إلى كابل خلال الشهر الماضي (يوليو) تحمل أسلحة ثقيلة لحكومة نجيب. قالت التقارير إنه تم تكليف لواء مدرع تابع لنظام كابل بالتحرك من جلال آباد ومهاجمة مواقع المجاهدين بين جلال آباد وطورخم على الحدود الباكستانية الأفغانية، وبالتالي ستتحرك حوالي ٢٠٠ دبابة ومدرعة نحو الحدود الباكستانية خلال أيام قليلة.

كان المجاهدون يسيطرون على طريق جلال آباد ولكن بسبب بعض التكاسل والقصف الجوي الكثيف الذي تقوم به طائرات نظام كابل، نجحت قوات النظام في فتح الطريق عدة مرات، ودفعت طوابير دباباتها وأسلحتها الثقيلة إلى جلال آباد، وذكرت التقارير أن المجاهدين لا يمكنهم المقاومة الصلبة أمام طوابير كابل الآلية الجيدة التجهيز على الطريق.

وفي الجزء بين جلال آباد – وطورخم أيضاً يعتبر المجاهدون ضعفاء ولن يكونوا قادرين على مقاومة كبيرة أمام طوابير آليات القوات الأفغانية وعلى رأسها الدبابات والمدفعية الثقيلة في ظل غطاء جوي مؤثر من الطائرات العمودية السوفياتية القاصفة ، ولكن مصادر المجاهدين وصفت التقارير بأنها فقط للتخويف والتهويل وأن المجاهدين أقوياء بدرجة كافية للدفاع عن طريق جلال آباد/ طورخم بإذن الله .



عجزت قوات كابل عن الاستمرار في القتال الشديد يوم الجمعة أول سبتمبر في محاولة لاستعادة نقطتين عسكريتين استولى عليهما المجاهدون في بدايات الأسبوع الماضي .

وفي ٣٠ أغسطس اعترفت الحكومة بسقوط نقطتين أمنيتين في مديرية "تني" على بعد ١٦ كم جنوب بلدة خوست المحاصرة منذ ١٠ سنوات وتتلقى إمداداتها بطريق الجو.

وفي ٣١ أغسطس أطلق المجاهدون معظم صواريخهم على مطار خوست في تصعيد لهجومهم.

وقال نائب المتحدث باسم الخارجية الأفغانية في كابل :" إن الهجوم على خوست يهدف لإثبات قوة المعارضة قبل قمة عدم الانحياز ".

قتال عنيف في " خوست " و " جاجي ميدان "

اشتعل قتال أرضي مكثف في خوست وجاجي ميدان بين قوات المجاهدين المشتركة وقوات نظام كابل خلال اليومين الماضيين.

وخلال هجوم كبير يوم ٨٩/٩/٢ على مركز "باك" بمديرية "جاجي ميدان" شمال خوست اكتسح المجاهدون ٨ مراكز أمنية حول ٤ قرى تسكنها مليشيا تابعة لنظام كابل، ثم احتل المجاهدون القرى كما قتلوا ٦٠ من جنود النظام، واستولوا على كمية كبيرة من الذخائر والأسلحة الخفيفة والثقيلة، وقد جاء الهجوم على جاجي ميدان وهي الثانية بعد خوست في الأهمية العسكرية لصرف النظام الشيوعي وتشتيت جهوده وعدم تركيزها على خوست التي يستمر القتال على بعد ٧ كم منها.

● أفاد المراسل العسكري لوكالة بختار أن قوات العدو المشتركة قصفت ضواحي خوست أمس فأصابت ٦ جنود وامرأتين، وانتقاماً لذلك قتلت قوات المجاهدين ٤٥ وأصابت ٦٧ من العدو .

● دخلت معركة خوست يومها الحادي عشر وصد المجاهدون أمس هجوماً مضاداً من قوات النظام يهدف لاستعادة مركز

كرغى الذي يقع على مسافة ١٥ كم جنوب شرق خوست ، ويتحكم في الطرق بولاية باكتيا، وتدور المعارك الآن على مسافة ٥ كم من خوست مما يجعل مطار خوست في مرمى نيران المجاهدين ، وقد استسلم ٥٩ من جنود نظام كابل للمجاهدين بكامل أسلحتهم.



سلسلة عمليات ناجحة على عدة مراكز حكومية

● في ٢٢ أغسطس هاجم المجاهدون بالأسلحة الثقيلة قندهار فأسقطوا طائرة عمودية وقتلوا (١٣) جندياً وجرحوا (٣) واستسلم لهم (٨) جنود في منطقة "خو شحال" قرب المطار، وقد استشهد مجاهد واحد وجرح اثنان.

● في ٢٢ أغسطس هاجم المجاهدون سكناً للعاملين بحزب الشعب الديموقراطي الحاكم فقتلوا ٦ أفراد .

● وفي ٢٣ أغسطس هاجموا مركز اتصالات وقتلوا ٨ جنود ولقي مجاهد واحد مصرعه .

● وفي ٢٥ أغسطس هاجموا نقطة أمنية داخل مدينة قندهار فقتلوا ٦ من قوات الحكومة الأفغانية ودمروا دبابتين . وعند فجر أمس هاجم المجاهدون المطار فدمروا دبابتين و٣ شاحنات.

● في ٣٠ أغسطس دمر المجاهدون نقطة أمنية في "قيشال جديد" وأجبروا أفراد الميليشيا بها على الفرار.

وفي هجوم بالأسلحة الثقيلة على مطار قندهار يوم ٣١ أغسطس لقي مجاهدان مصرعهما وأصيب ٢٩ آخرون .



المعسكر (٢٢) يقع بأيدي المجاهدين

في ١٦ أغسطس استولى المجاهدون على المعسكر الثاني والعشرين للجيش الأفغاني والنقاط الأمنية القريبة منه . وقد أسقط المجاهدون طائرة عمودية كانت تقصف مواقعهم في قرى "باسجر سردافا" و "خوشبك"، وبعد الاستيلاء على قرية " خوشبك " الحدودية أطلق الجنود السوفيات النار على المجاهدين من خلف الحدود السوفياتية الأفغانية عبر نهر أمو داريا (جيحون) مما أجبر القرويين على الهرب من منازلهم.



قال الصحفيون العائدون من مدينة مزار (عاصمة بلخ) الهادئة عادة ، إن المدينة تعرضت لهجمات صاروخية متقطعة في خلال الأسبوع الماضي مما أدى إلى مقتل ٩ أفراد.

● في ٢٧ أغسطس هاجم المجاهدون قافلة امدادات تابعة لنظام كابل في منطقة "خواجا بارسا" بمزار شريف حيث تم تدمير ٢٤ عربة إمدادات . وقد قامت طائرات النظام الشيوعي بقصف مواقع المجاهدين ، فأصابت ٢٣ من المدنيين ودمرت عدداً كبيراً من المنازل في المنطقة.



عملية اغتيال جريئة تستهدف مجموعة من المسؤلين الكبار في الدولة

طبقاً لتقارير وصلت مكتب "ميديا" في "كويتا" قام المجاهدون في منطقة "شينداد" بهجوم جرئ فقتلوا عدداً من كبار مسئولي نظام كابل كانوا مجتمعين في مقر قيادة منطقة "شينداد" في ٨٩/٨/٢٣ الجاري، وقال شاهد عيان : "إن من بين المسئولين المقتولين ، " عبد الرشيد " قائد الفرقة الوطنية، و"ملا آغا" مدير المخابرات بفرقة الحدود السابعة، ورئيس القسم السياسي باللواء الحادي والعشرين ونائبه.

وقد عادت مجموعة المجاهدين التي نفذت الهجوم الناجح مع المتعاونين معهم داخل صفوف قوات كابل إلى قاعدتهم سالمين مع ما غنموه من أسلحة .

أخبار سياسية

نظام كابل يقتل الأبرياء ويتهم المجاهدين بذلك !!

صرّح الصحفي الأفغاني أسد الله صافي الذي فر قبل أسبوع من مدينة كابل بأن النظام العميل يقوم بقصف المناطق السكنية في مدينة كابل ويقوم بعد ذلك بإلقاء اللوم على المجاهدين من أجل خلق مشاعر الكراهية لهم فيما بين السكان.

وأضاف "صافي" – الذي كان يعمل في محطة راديو أفغانستان – عندما كان المجاهدون يهاجمون منشآت النظام في أجزاء مختلفة من مدينة كابل، فإنه يُنتقم من ذلك بقصف المناطق السكنية في داخل وفي ضواحي مدينة كابل، وهذا يؤدي إلى وقوع أعداد كبيرة من القتلى والجرحى فيما بين صفوف المدنيين ".

وقال مضيفاً إنه قد تحرى عن ذلك بنفسه ووجه الأسئلة للناس عن مدى صحة وقوع حوادث كهذه فكان الجواب يأتيه بأن كثيراً من المواطنين قد راقبوا وشاهدوا بأعينهم الصواريخ وهي تنطلق من مراكز النظام الأمنية لتحط على المناطق السكنية في كابل .

وقد قال صافي إن بعض صواريخ المجاهدين تصيب بعض المنازل عندما تخطئ هدفها الأصلي، ولكن النظام هو المسئول عن ذلك لأنه يجب عليه أن يستسلم للمجاهدين حيث أنه السبب المباشر الوحيد لما لحق بالبلاد وبالعباد من قتل وتدمير.

وأضاف صافي قائلاً بأن النظام قد عمد إلى إضفاء بعض التغييرات الشكلية على أسماء بعض برامج الراديو والتليفزيون بعد انسحاب القوات السوفيتية ولكن لم يتعد ذلك مجرد تغيير الإسم ولم يتطرق أبداً إلى المحتوى والجوهر.

وأضاف بأن معظم موظفي الراديو والتليفزيون ينتمون إلى جناح " برشم " من الحزب الشيوعي وهو الجناح الأكثر نشاطاً من الجناح المناوئ " خلق " ومعظم البرامج التي تعرض في التليفزيون أو تذاع عبر محطة الراديو هي من إعداد وانتاج أعضاء "برشم" من الحزب الشيوعي.

وقال "صافي" : إن المستشارين الروس الذين كانوا يديرون راديو أفغانستان قد غادروا البلاد مع انسحاب القوات الروسية، إلا أن شائعات تروج في الفترة الأخيرة والتي مفادها أن هؤلاء سوف يرجعون ليشغلوا أماكنهم السابقة في المحطة .

الشيوعيون الباكستانيون والجهاد الأفغاني

رحب الأمين العام لحزب " بشتون ملي عوامي " (حزب قبلي يساري في باكستان) في بيان صدر في بيشاور أمس بمقترحات الرئيس الأفغاني "نجيب" للسلام. وقال الأمين العام في البيان إن تلك المقترحات مبادرة من جانب الحكومة الأفغانية ويجب أن تأخذها باكستان والمقاومة الأفغانية في الاعتبار في الوقت المناسب قبل أن تمتد الحرب إلى داخل حدود باكستان . وطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي خصوصاً بعد انسحابه من أفغانستان وإحياء الديموقراطية في باكستان.

● تحدث أمس أسلم ريساني مؤسس الحزب القومي الباكستاني في إقليم بلوشستان وزعيم المعارضة في برلمان الإقليم إلى أعضاء حزبه في "كويتا". فكرر مطلب الحزب القومي الباكستاني بإعادة اللاجئين الأفغان إلى بلدهم لتقليل الضغط على الاقتصاد الباكستاني.

وادعى ريساني أن معلومات وصلت لحزبه تفيد بحرص اللاجئين على العودة لوطنهم، وبهذا لا يكون هناك مبرر – بأي حال من الأحوال – لوضع العقبات في طريق عودتهم بعد انسحاب القوات السوفياتية.

● تحدث عدد من قادة الحزب العوامي القومي الباكستاني في اجتماع أمس –١٩٨٩/٩/٤– بمدينة بيشاور، فحذروا الحكومة الباكستانية من تحرك انتقامي ضد سياستها الداخلية والخارجية وخصوصاً نحو أفغانستان .

● واتهم ولي خان رئيس الحزب الحكومة الباكستانية بخدمة المصالح الأمريكية بصورة تضع مستقبل باكستان في خطر.

وقال إنه لا يوجد سبب للحرب الأفغانية بعد انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان، وإن باكستان تتحمل

مسئولية قتل الأفغان لأنها مصدر إمدادات السلاح للمجاهدين !!!

صواريخ جديدة لكابل

تفيد مصادر المجاهدين في كابل بأن الروس قد سلموا أنواعاً جديدة من الصواريخ الطويلة والمتوسطة المدى إلى نظام كابل.

وقد صرحت تلك المصادر إلى ميديا (وكالة إعلام الحكومة المؤقتة) بأن هذه الصواريخ لديها القدرة على تدمير الأهداف من على بعد ٨ إلى ٨٠ كلم و من ٨٠ إلى ٨٠٠ كيلومتراً.

وقد قالت المصادر أن الصواريخ المتوسطة المدى قد تم نصبها في مطار خوجا راداش، شرق مدينة كابل، وفي مقر الفرقة الثامنة التابعة للجيش الأفغاني وفي مقر لواء الصواريخ التاسع عشر في كابل.

وأضافت المصادر بأن الصواريخ طويلة المدى قد نصبت في القاعدة الجوية المهمة ديهدادي الواقعة في مزار شريف، وهذه الصواريخ من نوع سكود والتي تُصدر ثلاثة أصوات عند انطلاقها، الأول عندما تُطلق، والثاني في الجو والثالث بعد أن ترتطم بالأرض وتصيب الهدف .

وتفيد مصادر المجاهدين المطلعة بأن قائد لواء الصواريخ خان بهادر وهو من ولاية بكتيا، قد قُتل على أيدي المجاهدين خلال هجوم قاموا به على قاعدة سكود في قاعدة تامباي تاج بيك بولاية كابل.

من أقوال الجنود السوفييت العائدين من أفغانستان

يبدو أنه قد تم رفع الحظر وإزالة القيود التي كانت تمنع مناقشة الأحداث التي دارت في أفغانستان ، وقد جاء ذلك بعد أن انسحبت القوات الروسية من أفغانستان، ويحاول الروس الآن أن يصلوا إلى إدراك ما تعلموه من دروس وعبر في أفغانستان، فقد قال الجنرال جريكوف القائد السابق للقوات التي كانت متواجدة في أفغانستان بأن القوات الروسية بحاجة إلى المزيد من التدريب العسكري وعلي مهارات القتال، ويتكلم الجنرالات والعسكريون الروس في هذه الأيام عن الأسلحة والتخطيطات العسكرية، في حين يستمع الناس إلى قصص الجنود الروس ممن شاركوا في احتلال أفغانستان، وكثيراً ما يصطدم أولئك الجنود مع زملائهم من الجنود الآخرين ويدخلون في منازعات حادة .

ومما يرويه أولئك الجنود أن ضباطهم كانوا يأمرونهم بقتل زملائهم الجرحى لكي لا يأسرهم المجاهدون إن تركوهم في أرض المعركة، وإن وقع أحد من الأفغان في الأسر فإنهم كانوا يعرضونه للتعذيب الوحشي قبل أن يقوموا بإطلاق النار عليه وقتله .

ومن الجدير بالذكر أن قضية أسرى الحرب تعد من أشد القضايا حساسية بالنسبة للاتحاد السوفيتي، ويحكي أحد الجنود الروس قائلاً : إن القوات الروسية كانت تسترجع أسراها من المجاهدين الأفغان مقابل إعطائهم السلاح والذخيرة.

أسعار مرتفعة لتهريب المدنيين من كابل

يقدر المراقبون عدد الذين يذهبون من عاصمة كابل إلى باكستان كل شهر هرباً من التجنيد وهجمات المجاهدين الصاروخية بأربعين ألفاً. وتقول مصادر الدبلوماسيين وموظفي الإغاثة في كابل أن عدد سكان المدينة الذي تضخم إلى ٢ مليون منذ ٦ شهور، أصبح الآن أقل من ١.٧٥ مليون، وتعزو حكومة كابل تذبذب أعداد السكان إلى الانتقالات الموسمية .

ولكن الدبلوماسيين وموظفي الإغاثة يلقون مسئولية الخروج في جزء منها على التجنيد الإجباري والأسعار المرتفعة بسبب قطع المجاهدين لطرق الامدادات الضرورية عن العاصمة.

ويسافر أغنياء كابل إلى الهند وباكستان بالطائرات أما معظم الأفغان فيستخدمون الحافلات بمساعدة شبكة سرية متصلة بالمجاهدين فيتجه أهالي كابل إلى لوجر ومنها للحدود الباكستانية بمساعدة المجاهدين .

وأسعار النقل إلى باكستان في هذه الحافلات مرتفعة . فالنساء والأطفال يوازي تكلفة نقلهم (١٦٠-٤٨٠ دولاراً) و الرجال (٤٨٠-٩٦٠ دولاراً) والشباب في سن الخدمة العسكرية (١٦٠٠ دولاراً).

عن الـ " باكستان تايمز "

نظام كابل .. الانهيار والبديل



تعيش المأساة الأفغانية هذه الأيام فصولها الأخيرة، وبقدر تماسك المجاهدين ووحدة صفهم إضافة لعدم تخليهم أو ابتعادهم عن الهدف الأسمى والأعلى الذي نشدوه طوال هذا الجهاد المبارك يكون النصر - إن شاء الله - حليفهم .

الظروف والأوضاع المحيطة بكابل تبشر بكثير من الخير حيث الصراع على السلطة بين جناحي الحزب الشيوعي (خلق) أي الشعب وبرشم (أي الراية) الذي اتخذ منحىً جديداً .

ولكن بمقدار توظيف المجاهدين هذا الخلاف خدمة لمصالحهم وأهدافهم بقدر ماتقترب ساعة الفرج والنصر لدين الله.

سقوط نجيب .. مسألة وقت

لا شك أن موسكو غير راضية تماماً على بقاء نجيب في السلطة، فهي لا تريد أن تستعدي شعباً بكامله يجاورها بأكثر من ألف ميل من أجل نظام عميل لها، كما أن بقاء النيران مشتعلة على حدودها قد ينذرها بأوخم العواقب بشأن المسلمين في آسيا الوسطى المجاورين لأخوانهم الأفغان ، ولكن اتباعاً لسياسة "البقاء للأصلح" تعمل موسكو على دعم وتأييد نجيب ريثما يتم تهيئة نظام موالي لها نسبياً وتطفيء هذه النيران التي اقتربت من البيت الروسي .

وقد صرح السفير الإيراني في دلهي والذي بدأت علاقات بلاده مع موسكو تتحسن كثيراً : " أن موسكو مستعدة للتضحية بنجيب الله مقابل تسوية سلمية بأفغانستان، وأن الاتحاد السوفياتي يَودُّ أن يفك نفسه من المشكلة الأفغانية " .

رافق هذا التصريح حديث لهاشمي رفسنجاني الرئيس الإيراني المنتخب أثناء زيارة قام بها لموسكو أخيراً جاء فيه :"إن أية تسوية سلمية دون مشاركة الاتحاد السوفياتي ليست دائمة ولا مستقرة) .

واعتبر المراقبون هذا التصريح مع صفقات الأسلحة الدفاعية التي حصلت عليها إيران من موسكو من قبيل المقايضة بالقضية الأفغانية، خاصة وأن بعض التصريحات والتكهنات قد شاعت في العاصمة الباكستانية عن موافقة إيران لوقف القتال في المناطق الشيعية وإن كانت هذه المناطق لم تقاتل بالشكل المطلوب ضد القوات الغازية الروسية .

وقد أشارت تقارير أفغانية إلى أن الصراع بين نجيب من جهة وجناح خلق الذي يتزعمه (محمد كولاب زي) وزير الداخلية سابقاً وسفير أفغانستان لدى موسكو حالياً حيث طرد من أفغانستان قبل عدة شهور بعد تفاقم الأزمة الرئاسية بينه وبين نجيب الله .

هذا الصراع تفجر أخيراً عندما حاول نجيب استمالة أعوان كارمل والذين طردهم من مناصبهم عقب إقالة "كارمل" وتنصيب نجيب رئيساً للبلاد في ٥ مايو٨٦ ، حيث عيَّن "محمد بريالي"

صهر كارمل نائباً لرئيس الوزراء الذي أثيرت حوله شائعات بأنه لقي مصرعه أثناء إسقاط المجاهدين لطائرته في جلال آباد، كما عيّن أناهيتا راتب زاده الشخصية التي أثارت جدلاً كبيراً في الأوساط السياسية كمستشارة لرئاسة الوزراء .

" الخلقيون " من جهتهم اعتبروا مثل هذه السياسة تقوية لجناح برشم المنقسم على نفسه بين نجيب وكارمل وإضعافاً لجناحهم خلق الذي أبعدت قياداته للخارج أو نحيت عن الحكم .

ومما زاد حنق الخلقيين تقارير سرّبت لهم بأن فورنتسوف سفير موسكو في كابل سابقاً يسعى لإعادة بابرك كارمل صديقه القديم للبلاد، ممّا حدا بـ " الخلقيين " أن تجتمع قيادتهم المتمثلة في (شاه نواز تاناي) وزير الدفاع ، و(أسلم وطنجار) وزير المواصلات، وغيرهما، للانقلاب على نظام نجيب . فقام أحد المجتمعين بتسريب المعلومات لفورنتسوف، ودعا الأخير تاناي ونجيب لاجتماع خاص وواجه فورنتسوف تاناي بالمؤامرة .

على أثر ذلك فُرضت على وزير الدفاع الإقامة الجبرية، وتدور شائعات في بيشاور بأن تاناي التقى مع عشرة من قادة الحزب الإسلامي في بروان قرب كابل من أجل الإطاحة بنجيب وتسليم الأمر للمجاهدين .

وعندما سئل حكمتيار في مؤتمره الصحفي الذي عقده عقب وصوله من زيارة لداخل أفغانستان استغرقت شهراً كاملاً لم ينف أو يؤكد الخبر، واكتفى بالقول :

" إن لدينا علاقات مع ضباط وطيارين في داخل النظام، وأرى أن أجدى الحلول المطروحة لدى قيام ضباط من نظام كابل غير منتمين لحزب الشعب بانقلاب على نجيب الذي يعتبر سبباً في استمرار الحرب الأفغانية ويدعو هؤلاء الضباط قادة المجاهدين حول كابل لتشكيل مجلس شوري ثم تجرى انتخابات خلال ستة أشهر بإشراف لجنة ذات صلاحية ، ثم تسلّم الأمور للحكومة المنتخبة .

مراسل صحيفة النيويورك تايمز الذي عاد مؤخراً من كابل لبيشاور كشف عن مكوثه في كابل لمدة ثلاثة شهور من أجل لقاء مع نجيب ولكن لم يتمكن، كما أنه لم يتمكن من لقاء تاناي، ويقول المراسل إن الأوضاع في كابل بين الجناحين متفاقمة جداً .

ونقلت مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة الباكستانية نبأ الانقلاب الذي حدث في كابل أخيراً .

ففي ٣١ من يوليو الماضي أذاع راديو كابل باللغة البشتو المحلية بياناً طالب فيه الأهالي بعدم الخروج من المنازل ليلاً، وتم فرض حظر التجول ، وسبق هذا حملة اعتقالات شديدة شملت العديد من ضباط الجيش والأهالي .

كابل بانتظار البديل

تسعى الدول المعنية بالقضية الأفغانية لملئ الفراغ الذي سيخلفه سقوط نجيب العميل، فقد نجحت موسكو في كسب دولتين مهتمتين بأفغانستان وعلى حدودها وهما الصين وإيران .

ففي زيارة غورباتشوف الأخيرة للصين في منتصف مايو الماضي لتطبيع العلاقات بين البلدين ، نجم عنها تعنتاً صينياً ومعاداة للولايات المتحدة بعد توفر أدلة أعلنتها الصين تدين أمريكا بتدخلها في الشؤون الداخلية الصينية انتقاماً لتقاربها من الاتحاد السوفياتي ودعم الحركة الطلابية التي كانت تهدف للإطاحة بالحكم الشيوعي الصيني برئاسة دينغ زياو بنغ .

أعقب ذلك رسالة نجيب لرئيس جمهورية الصين يطلبه فيها بوقف كثافة العدوان الباكستاني على أفغانستان وتزايد الهجمات الصاروخية التي تدعمها باكستان على المدن الأفغانية – على حدٍّ زعمه – وأضاف : " أن باكستان لم تحترم اتفاقيات جنيف " .

ويأمل نجيب العميل أن تستخدم الصين نفوذها باعتبارها دولة آسيوية كبرى في منع باكستان من التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان .

على صعيد الموقف الأمريكي ، فزيارة (بيتر تومسن) المندوب الأمريكي لدى المجاهدين لبيشاور لم تلق ترحيباً من قبل المجاهدين لأن المبعوث الأمريكي لم يكن مندوباً للحكومة الانتقالية وهذا يعني عدم اعتراف أمريكا بحكومة المجاهدين الانتقالية، بل

طالب المبعوث الأمريكي وفي عديد من المناسبات أثناء تجواله بباكستان في توسيع حكومة المجاهدين فهي لا تضم مقاتلي الشيعة المتمركزين في إيران على حدٍّ قوله .

وسرّبت مصادر باكستانية إسلامية عليا لـ " المجاهد " نبأ محاولة إيران الجاهدة في تشكيل حكومة موازية للحكومة الانتقالية الحالية تضم الشيعة في إيران ونظام كابل، والتكنوقراط في الغرب وبعض المجاهدين في بيشاور ويرأس الحكومة كرمز الملك المخلوع ظاهر شاه .

كما بلغت مصادر المجاهدين التي عادت من قرب كابل لـ"المجاهد" أن وفداً من صبغة الله مجددي سافر لكابل والتقى هناك مع نظام نجيب بغية اشتراكه بالحكومة الانتقالية . وأثناء عودة الوفد قام أحد أحزاب المجاهدين باعتقالهم جميعاً.

وقد أشارت قيادات أحزاب المجاهدين في جلساتها الخاصة إلى وجود تشكيل هذه الحكومة الموازية للمجاهدين .

ويتوقع أن تكون أمريكا وروسيا قد تباحثتا في استوكهولم حول هذه المسألة بخلاف ما أدعوه من فشل المحادثات ، وقمة ريكيافيك التي جرت بين القوتين العظميين في السابق شاهدة عيان على ذلك حيث أنهم ادعوا أن القمة فشلت وأعقبتها سياسة ما سُمي بالانفراج الدولي واتفاق على قضايا الانسحاب الروسي من أفغانستان ومسائل عديدة في العالم .

وتحاول إيران الصيد بالماء العكر ففي أعقاب حادثة تخار التي جرت بين الحزب والجمعية وراح ضحيتها البعض من الجمعية الإسلامية برئاسة رباني، سمحت بقيام مظاهرات معادية للحزب الإسلامي بقيادة حكمتيار في بلادها وحمتها بجنودها وشجعتها، كما فتحت أبواب سفارتها في إسلام آباد للتعزية، وذلك في محاولة – حسب ظنهم – لكسب الأستاذ رباني لصفهم، وقد أشار حكمتيار في مؤتمره الصحفي الأخير إلى هذا فقال :

" إن هذه الدولة لم تفتح أبواب سفارتها للتعزية من أجل المليون ونصف المليون من أبناء شعبنا، فما الذي دفعها لتعمل هذا إلا تغذية الخلاف بين الحزبين).

وفي سؤال لأحد قادة المجاهدين عن إشراك الشيعة في الحكومة قال: (إن الشيعة مثل السرطان في جسم العالم الإسلامي، ولا يمكن مشاركتهم في مناصب حساسة وهامة كوزارة الدفاع والداخلية والخارجية وإنما يمكن استئجارهم ككتاب وموظفين أو تعيينهم كوزراء في شؤون القرويات والبلديات ونحو هذا).

دعا أحد مسؤولي المجاهدين في بيان له أصدقاء الجهاد الأفغاني عدم التدخل في شؤون المجاهدين الداخلية، وأضاف: نحن لا نتوقع أن تفتر همم هؤلاء الإخوة الذين وقفوا إلى جانبنا طيلة فترة جهادنا أو يتخلوا عن دعمنا في منتصف الطريق، وختم بيانه بقوله: (إن أي تلاعب في هذا الجهاد سيدفعنا إلى الرد بقوة مهما كان الثمن باهظاً، وإن أي إنسان يحاول أن يتلاعب بدماء شهدائنا سيؤدي إلى كراهية عميقة في قلوب المجاهدين ضده والتي قد تفوق كراهيتهم للروس الذين قتلوا مليون ونصف المليون ودمروا معظم أنحاء أفغانستان) .

ظاهر شاه ..

بين العودة واللاعودة

عادت مسألة ظاهر شاه وعودته لأفغانستان مرة أخرى للظهور على الساحة السياسية وقد اتخذ الأمر بعداً جديداً بنظر المجاهدين عندما أوفد الرئيس الأمريكي جورج بوش أحد دبلوماسييه من السفارة الأمريكية في روما ليلتقي بالملك المخلوع.

عدد من قادة المجاهدين هاجموا فيها لقاء الدبلوماسي الأمريكي مع الملك ظاهر شاه ، ورفضوا أيّة محاولة لإعادة الملك المخلوع .

رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو اعتبرت الحديث عن عودة الملك السابق سابقاً لأوانه، في إشارة منها إلى أن الحديث عنه يمكن أن يتم في المستقبل وليس الآن.

الأطراف الدولية المعنية بالقضية الأفغانية تؤيد إعادة ظاهر شاه فالهند تريده ومنذ بداية طرح الحلول السياسية على الساحة

الأفغانية خاصة وأنها تتذكر العلاقات المتينة التي كانت بينها وبين أفغانستان أيام حكم الملك ووقوف الأخير إلى جانبها في وجه عدوتها التقليدية باكستان .

وروسيا أعلنت بصراحة طلب إعادته . ففي عام ١٩٨٧ صرح غورباتشوف لصحيفة ليونيتا الإيطالية الشيوعية بأنه موافق على إعادة الملك السابق ظاهر شاه لحكم البلاد، كما التقى فورنتسوف نائب وزير الخارجية الروسي بالملك في روما من أجل عودته وذلك حينما كان فورنتسوف يتحادث مع قادة المجاهدين في الطائف وإسلام آباد.

وفي زيارة لرئيس البرلمان الهندي إلى أفغانستان التقى مع نجيب الله وأعرب الأخير عن موافقته لإعادة الملك السابق، كما صرح محمد أماني المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأفغانية بأن بلاده ترغب بعودة الملك السابق ظاهر شاه حاكماً للبلاد.

إيران ذهبت إلى حد أكثر من الموافقة على الملك فقد طالبت بإجراء مفاوضات بين المجاهدين وحكومة كابل، كما دعت إلى إشراك حكومة كابل بأي تسوية قادمة.

أغلب قادة المجاهدين رفضوا إعادة الملك السابق ظاهر شاه باستثناء المثلث الذي يجمع مجددي وجيلاني ومحمد نبي:

مجددي رئيس الدولة الانتقالية يقول إن مسألة إعادة ظاهر شاه تعود لأهل الحل والعقد وهو لا يعارض إشراك الملك في الحكومة الحالية كوزير.

محمد نبي محمدي زعيم حركة الانقلاب الإسلامي ووزير الدفاع في الحكومة الانتقالية أحجم في حديثه الأخير مع إذاعة لندن عن توجيه أي انتقاد لظاهر شاه.

جيلاني رئيس القضاة في الحكومة والذي يعتبر من أشد الداعين لإعادة الملك، صرح وبصراحة أنه يريد ظاهر شاه لأنه الخيار الوحيد أمام الأفغان في إعادة السلام والأمن للبلاد .

وتقول التقارير الصحفية إنه استقبل أخيراً أحد أقرباء ظاهر شاه "همايون آصفي" الذي يعمل لجس نبض الشعب الأفغاني تجاه عودة الملك ☐

المجاهد
مجلة التوحيد والجهاد
إشراقة جديدة
تحمل لواء الكتاب والسنة
وسلامة المعتقد

اشتراكك
مساهمة
في
استمرار
عطائنا
بإذن الله



مهارات أساسية لقتال المدن

٤

المواقع السريعة :

يتم تمركز موقع إطلاق النار السريع في الهجوم أو في مراحل الدفاع الأولى، وهو موقع يستطيع الجندي منه أن يسلط نيرانه على العدو مستخدماً الغطاء المتوفر من أجل الحصول على درجة من الحماية في ردود النيران القادمة .

وقد يتمركز الجندي في مثل هذه المواقع تطوعاً، أو قد يضطر إلى ذلك بسبب نيران العدو ، وفي كلتا الحالتين فإن الموقع يعوزه الإعداد المسبق للتمركز .

وهذه بعض مواقع التمركز السريع :

- زوايا المباني.
- إطلاق النار من خلف الجدران.
- إطلاق النيران من النوافذ.
- إطلاق النار من حفر غير مُعدة مسبقاً.
- إطلاق النار من أعلى السطوح.

(١) زوايا المباني :

تزود زوايا المباني غطاء لإطلاق النار المتعجل، إن تم استخدامها بصورة سليمة . وعلى الجندي أن يكون قادراً على إطلاق نيران سلاحه بكلتا اليدين من أجل إطلاق النار حول الزاوية .

والخطأ الشائع في إطلاق النار من عند الزوايا هو إطلاقها من الكتف وهذا يكشف الكثير من أجزاء جسم الرامي للنيران المقابلة أكثر مما يحتاج .

فبإطلاق النار من الجانب الصحيح ، يستطيع الرامي أن يخفف من احتمالات تعرضه لنيران العدو .

والخطأ الشائع الآخر هو إطلاق النار في وضع الوقوف فبهذا يعرض الرامي جسمه كله ليكون هدفاً للعدو.

(٢) إطلاق النار من خلف الجدران :

يجب على الرامي أن يطلق النار حول الغطاء وليس فوقه كلما كان ذلك ممكناً.

(٣) إطلاق النار من النوافذ :

تشكل النوافذ مواقع جاهزة لإطلاق النار. وفي المناطق ذات العمران، على الرامي أن يتجنب إطلاق النار وهو واقف، حيث أن هذا يعرض معظم جسمه لنيران العدو وقد يكشف ظله على حائط مطلي بدهان خفيف أو على نافذة في الجانب المقابل في المبنى. ويجب على الرامي أن لا يجعل مقدمة سلاحه تظهر من النافذة؛ فهي إشارة واضحة لموقع الرامي، خصوصاً في الرماية الليلية حيث من الممكن مشاهدة النيران المنبعثة من فوهة السلاح، والطريقة الصحيحة للرمي من النافذة هي أن يكون الجندي في موقع بعيد عن النافذة بدرجة كافية حتى لا تظهر أية شعلة من فوهة السلاح، وأن يكون منحنياً على ركبتيه حتى يحصر كشف نفسه وأن لا يظهر له أي خيال.

(٤) إطلاق النار من فتحات غير معدة مسبقاً :

قد يطلق الجندي النار من فتحة موجودة في جدار ويتجنب النوافذ، وعليه أن يبتعد عن الفتحة بقدر كاف حتى لا تظهر

مقدمة سلاحه لما وراء الجدار وحتى يستطيع أن يخفي الشرر المنبعث منه.

(٥) إطلاق النار من أسطح المنازل :

تزود قمة السطح القناصة بمزايا عديدة فهي تزيد من مجال الرؤية من ومن مدى القدرة على تنويع الأهداف.

المواقع الجاهزة :

هي التي يتم بناؤها أو تحسينها من أجل السماح للرامي بالسيطرة عل منطقة بعينها، ممر توصيل، أو موقع للعدو، في حين يقلل من تعرضه لنيران العدو .

ومن الأمثلة على المواقع الجاهزة :

- النوافذ ذات المتاريس.
- الفتحات المحصنة.
- مواقع القناصة.
- مواقع الأسلحة المضادة للدبابات.
- مواقع الأسلحة الرشاشة.

(١) النوافذ ذات المتاريس :

يمكن تحسين الموقع الطبيعي لإطلاق النار من النافذة بإضافة المتاريس إلى تلك النافذة وجعل فتحه صغيرة لإطلاق النار، كما يمكن إيجاد هذه المتاريس من مواد موجودة في داخل الغرفة أو من أية مادة أخرى متوفرة .

ويجب تجنب الآتي في مثل هذه الحالات :

- جعل المتاريس على نافذة الرماية فقط . وهذا يجعل العدو يدرك سريعاً بأن النوافذ المزودة بمتاريس هي نوافذ الرماية .

- الفتحات المربعة أو المثلثة سوف تكون سهلة الكشف من العدو .

والنافذة المزودة بالمتاريس يجب أن لا يكون لها مركز منتظم للرمي، يجب أن تحتفظ النافذة بشكلها الطبيعي . (في هذه الحالة يكون من الصعب كشف موقع الرامي) .

وإطلاق النار من قاع النافذة يجعل الرامي أقل بروزاً للعدو









(وهذا يوضح ميزة الجدار) .

وتستخدم أكياس الرمل لتقوية الجدار فيما تحت النافذة . ولزيادة حماية الرامي يجب إزالة كل الزجاج من النافذة من أجل منع إصابته بالزجاج المتطاير . وإن توفرت الستائر الخفيفة فستحجب الرامي من العدو ، كما يجب وضع أغطية مبللة تحت السلاح من أجل تخفيف الغبار. ووجود هيكل حديدي على النافذة سيمنع العدو من إلقاء قنبلة يدوية.

(٢) الفتحات المحصنة :

على الرغم من أن النوافذ تشكل في العادة مواقع جيدة للرمي إلا أنها لا تمكن الرامي من شغل أكثر من هدف في موقعه. ومن أجل تجنب إيجاد نهج واحد للرمي من النوافذ، فإن الحاجة ملحة إلى نوع آخر من المواقع، وتأتي الفتحات المعدة والمحصنة لتكون الموقع البديل، وذلك بصنع حفرة صغيرة في الجدار إما بالتفجير أو بالقطع من أجل السماح للرامي بمراقبة وشغل الأهداف في منطقته .

وتستخدم الأكياس الرملية من أجل تعزيز الجدار أسفل وحول وفوق الفتحة وذلك بوضع طبقتين من الأكياس الرملية على الأرض تحت الرامي من أجل حمايته من انفجارين في الطابق السفلي (إن كان الموقع في الطابق الثاني أو أعلى منه)، وتستخدم طاولة أو أيّ شيء مشابه لتكون غطاءً من أعلى حتى تعمل على حماية الرامي من الحطام الساقط أو من انفجارات تحدث في المواقع العليا . كما يجب إقامة حائط من الأكياس الرملية أو من الحجارة والحطام أو من الأمتعة خلف الموقع لحماية الرامي من الانفجارات التي قد تحدث في الغرف . ويجب حفر عدة فوهات أخرى لكي يصبح صعباً على العدو تحديد الفتحة التي تنطلق منها النيران .

(٣) مواقع القناصة :

تشكل المدخنة أو أي مكان منبعث من السطح موقعاً جاهزاً للقناص . ويجب إزالة أجزاء من مادة السطح حتى يستطيع القناص أن يطلق النار على مدار المدخنة في حين يقف في داخل المبنى على الأعمدة أو على نتوء ما، حيث لا يرتفع إلا رأسه وأكتافه فوق السطح.

بعض القواعد التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في اختيار واحتلال مواقع إطلاق النار:

- استخدام أكبر قدر من الغطاء المتوفر والخفْيَة (والتخفي).
- تجنب إطلاق النار فوق الغطاء بل أطلق النار حوله.
- تجنب أن يكون لك خيال على الأسطح ذات الدهان خفيف اللون، الخ .



- اختر بحذر موقعاً جديداً لإطلاق النار قبل أن تنتقل من الموقع السابق.

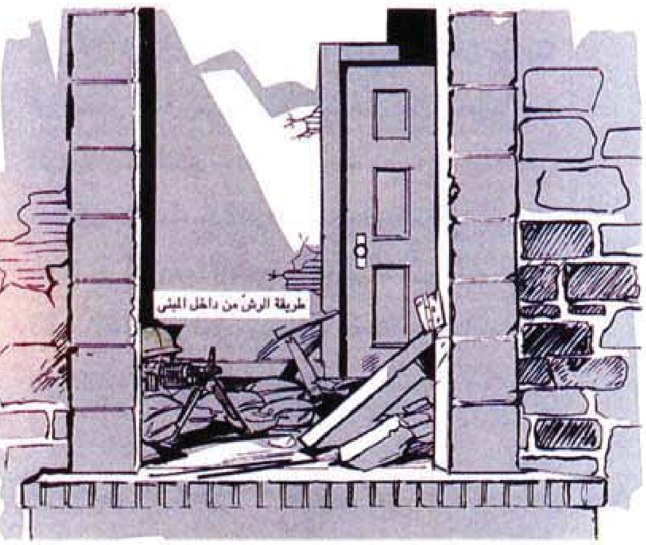
- تجنب نوعاً واحداً من المواقع وأطلق من كل النوافذ العادية والنوافذ ذات المتاريس.

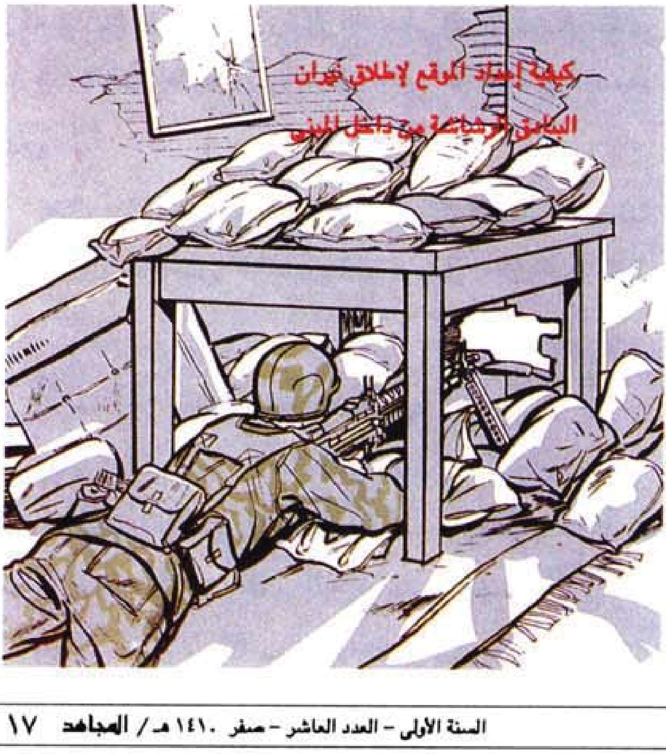
- ابدأ في تحسين الموقع سريعاً بعد احتلاله مباشرة.

- مواد بناء المواقع الجاهزة متوفرة بكثرة في المناطق السكنية.

- الموقع الذي قد يزود بغطاء على مستوى الأرض قد لا يكون كذلك بالنسبة للطوابق العليا.







(٤) مواقع الأسلحة المضادة للدبابات :

يتم تزويد الوحدات المهاجمة أو المدافعة في المناطق السكنية بأسلحة مضادة للدبابات، وبهذا فإنه يجب على قائد الوحدة أن يكون قادراً على اختيار مواقع إطلاق نار جيدة للأسلحة المضادة للدبابات .

أما القواعد الأساسية لذلك فهي :

- استخدام أكبر قدر من الغطاء المتوفر.

- إحراز الدعم المناسب .

وتحتاج العمليات في المناطق العمرانية إلى :

- تجنب استخدام النوافذ والأبواب كلما أمكن ذلك.

- اختر بدائل متعددة من المواقع، وعلى وجه الخصوص حين يكون البناء غير قادر على التزود بغطاء من الأسلحة الصغيرة.

- اجعل الأسلحة في الظل وفي داخل المبنى حتى لا تُرى.

(٥) مواقع الأسلحة الرشاشة :

يمكن وضع الأسلحة الرشاشة في أي مكان تقريباً. وتشكل النوافذ والأبواب مواقع جاهزة للإطلاق، ولهذا فإن العدو سوف يجعلهما موضع المراقبة ويسلط نيرانه عليهما باستمرار.

ولهذا تجنب استخدام النوافذ والأبواب كلما كان ذلك ممكناً واستخدم أية فتحة أخرى والتي من الممكن أن تكون قد فتحت خلال القتال، وحينما لا تكون مثل هذه الفتحات متوفرة، استخدم المتفجرات لإيجادها ☐

[يتبع]

دفاع عن السنة وأهلها

٢

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد :

فإن الأمة الإسلامية مازالت تبتلى في دعاتها . ومن أعظم من رأيناه خرج عن الجادة بأفكار المستشرقين الشيخ الغزالي الذي كاد أن يطيح بأصول الدين فضلا عن فروعه ، حتى انتشر أمره وشاع ، وألف في ذلك مؤلفات كانت سببا في قيام جل العلماء الغيورين وطلبة العلم في الرد عليه والذود عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ..

ومن بين مؤلفاته المشؤومة كتابه « السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث » الذي رأينا من واجبنا أن نحذر منه ومن غيره .. فكان أن اخترنا من الردود ردا لعالم سلفي معروف بعلمه وغيرته على السنة – نحسبه كذلك والله حسبه ولا نزكي على الله أحدا – ألا وهو الشيخ ربيع بن هادي المدخلي ، أثابه الله تعالى الذي ننشر له الحلقة الثانية من رده على كتاب الغزالي .

قال الإمام الشافعي : " ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزب عنه ، فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو قولي". (١)

وقال : " أجمع المسلمون على أن من استبانت له سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له أن يدعها لقول أحد " . (٢)

وقال : " إذا صح الحديث فهو مذهبي " (٣) .

ويقول للإمام أحمد : " أنتم أعلم بالحديث والرجال مني فإذا كان الحديث الصحيح فأعلموني به أي شيء كان كوفياً أو بصرياً أو شامياً، حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً " (٤) .

ويقول : " كل مسألة صح فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهل النقل بخلاف ما قلت، فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي " (٥) .

ويقول : " إذا رأيتموني أقول قولاً وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه ، فاعلموا أن عقلي قد ذهب (٦) إلى غير ذلك من أقواله المعظمة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

وقال الإمام أحمد – رحمه الله – : " رأي الأوزاعي ورأي مالك ورأي أبي حنيفة كلها رأي وهي عندي سواء، وإنما الحجة في الآثار " (٧) .

وقال : " من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة " .

فأي احترام للسنة أعظم من هذا، وهل إذا تمسك السلفيون بأهداب السنة وعظموها يكونون متطاولين سابين للأئمة كلا ثم كلا، بل المتطاول على السنة متطاول عليهم ومخالف لهم ومنابذ لمنهجهم مسئ إلى نبيهم الكريم وسنته المطهرة .

فقد طعن الغزالي في المسلمين عموماً ، وفي العرب خاصة وفي الخلفاء الأمويين والعباسيين وشوّه تاريخهم بما يسر الأعداء كما طعن في الفقه والفقهاء .

١– يقول : " بل إن المسلمين في القرن الرابع وفي ظل الخلافة العباسية المعتلة المختلة تحولوا إلى فرق تتقاتل على السلطة وتتنازع على الإمارة ، يكيد بعضهم لبعض ، ويلعن بعضهم بعضاً، ومازالوا كذلك حتى جرفتهم الحملة الصليبية الأولى ثم غارات التتار التي أسقطت بغداد، وقتلت خليفتها المسكين .

ثم يحمل على الخلافة العباسية من بدايتها فيقول : " لم

طعن الغزالي في المسلمين عموما وفي العرب خاصة ، في الفقه والفقهاء ، وفي الخلفاء الأمويين والعباسيين وشوه تاريخهم بما يسرّ الأعداء ..
ألا يدرك أن أعداءنا يستغلون هذا الكلام أسوأ استغلال ؟؟!

الشيخ الدكتور ربيع بن هادي المدخلي
أستاذ بالدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية

تستفد الدعوة الإسلامية شيئاً يذكر خلال الحكم العباسي بل إن سوء التطبيق لتعاليم الإسلام نال من قدرتها على الانطلاق البعيد، حكام يتهاوشون على الدنيا، ويتقاتلون على المناصب. أجهزة الشورى صفر .. العدالة الاجتماعية مضطربة .. العلم الديني انحصر في فلسفات كلامية لا تمس القلوب أو مسائل فقهية ليس لها عند الله وزن .

معروف أن أجناساً شتى دخلت في دين الله من اليهود والفرس والروم والترك والكرد والزنوج ...الخ.

وكان المفروض أن تنصهر كلها في بوتقة الأخوة الإسلامية لكن ما دام العرب يشمخون بعرقهم فلماذا تسكت الأجناس الأخرى ؟.

إن العالم – وراء دار الإسلام – لم ير في الطريقة التي تحكم دولة الخلافة ما يعجب ، بل رأى ما ينفر.

وقد سقط العباسيون كما سقط من قبلهم الأمويون ليأكدوا حقيقة علمية ، وتاريخية ثابتة ، وهي أن العرب لا يشد كيانهم إلا الدين ، فإذا خرجوا عليه تيقظت فيهم جاهليتهم ، فهلكوا وقد أعلنت هذه الحقيقة عن ثباتها واطرادها بسقوط الخلافة الأموية في الأندلس، وانحدار الدويلات التي تخلفت عنها، الداء هو الداء: نهم مسعور إلى السلطة ، وتعارك وحشي على الإمارة ، وارتداء للدين على جسد أجرب ، متاجرة بفقه الفروع لا تنطلي على الله، لأن معاقد الدين وقواعد الأخلاق واهية. «أتواصوا به بل هم قوم طاغون». أ.هـ .(٨)

هذا التشويه لتاريخ الدولتين الأموية والعباسية وعلمائهما وعربهما وفقههما وأخلاقهما في هذا العصر الذي يجتاز فيه المسلمون أخطر المراحل، أعداء متربصون بالإسلام والمسلمين ويبذلون أقصى جهودهم في اختلاق العيوب للقرآن والسُّنة والفقه والتاريخ وكل ماهو منسوب إلى الإسلام.

نعم أعداء من الخارج ، وأعداء من الداخل أخطر منهم يبحثون عن كل ما يشين الإسلام والمسلمين وتاريخهم، فإذا قدم لهم كاتب إسلامي لامع مثل هذه الصورة المظلمة عن تاريخ المسلمين وخلفائهم وعلمائهم وفقههم على امتداد تاريخهم فإنه لاشك يكون قد قام لهم بأعظم خدمة .

ألا يدرك الغزالي أن أعداء الإسلام يستغلون هذا الكلام أسوأ استغلال ؟

ألا يدرك الغزالي أن دولة الرفض والباطنية يتخذون من هذا الكلام وأمثاله شهادة على أن الأمة الإسلامية عاشت طوال هذه القرون تحت ظلال الحكم السني في ظلم وظلمات يدعم هذه الأوضاع الظالمة المظلمة من يرتدي الدين على جسد أجرب ويتاجر بفقه الفروع . في هذه المرحلة الخطيرة يجب أن نبحث عن محاسن هذين العهدين من جهاد وفتوحات امتدت إلى مشارق الأرض ومغاربها ، واستبحار في العلوم ، ونعلم المسلمين أنهم صانعو الحضارة ، وأن الحضارة شعت على الغرب من الأندلس وغيره من بلدان المسلمين .

في هذه المرحلة ودولة الرفض تخطط وتبذل كل ما عندها من طاقات وامكانات لابتلاع العالم الإسلامي يجب أن نكشف عن مخازي الروافض والباطنية العبيدين والقرامطة من خيانات وغدر وتآمر وسفك دماء ووقوف ضد الأمة الإسلامية مع كل أعدائها من صليبيين وتتار وغيرهم .

> يجب أن تسلط الأضواء على هذا النوع من الكُتّاب الذين يلاحقون الدعاة إلى السنة المحمدية وإلى منهج السلف الصالح بالدعايات الظالمة والاتهامات الغاشمة ، وفي الوقت نفسه يتعاطفون ويتبادلون الحب الخالص والولاء

ليس من السياسة ولا من العقل والمنطق أن ندفن أمجادنا المشرقة وأن نجسم أخطاء أسلافنا ونبني من الحبوب الصغار قباباً شاهقة.

وليس من السياسة والحكمة والعقل والمنطق أن ندفن فضائح وعظائم من يتربص بنا الدوائر ويكيد لنا ويخطط ويعمل لتدميرنا في الغابر والحاضر.

ويتوج الغزالي ولاءه للروافض بمبايعة الخميني وتأكيد هذه البيعة بتصريحه : " إن وحدة المسلمين لن تتحقق ما لم يجتمع المسلمون وراء الإمام الخميني " (٩) . أ.هـ .

إنه يجب أن تسلط الأضواء على هذا النوع من الكُتّاب الذين يلاحقون الدعاة إلى السنة المحمدية وإلى منهج السلف الصالح بالدعايات الظالمة والاتهامات الغاشمة ، وفي الوقت نفسه يتعاطفون ويتبادلون الحب الخالص والولاء الصادق لمن يكيدون للأمة الإسلامية ويتلمظون لابتلاعها ويلعنون دينها ويكفرون أسلافها وعلى رأسهم الصديقون والشهداء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجهم من هذه الأمة .

٢- ويقول : أما دور المتحدثين في الدين الذين وقفوا النشاط العلمي، فيظهر أولاً في البحوث الكلامية الغيبية، والفروع الفقهية الوهمية والكراسات التي حفلت بحشو لا آخر له، ثم عَدَّت ذلك كله هو العلم الذي لا علم معه " أ.هـ . (١٠)

٣- وقال: " ثم استفاضت الدراسات الدينية وكثرت البحوث في كل ميدان ، ترى هل هذه السعة للتحلي والتسلي أم لمزيد من الخشية والتقى .

والمقرر عندنا أن المرء مسئول عن علمه ماذا عمل به والذي رأيته وأنا أعمل في ميدان الدعوة من أربعين سنة أو يزيد أن أكثر هذه المعارف فضول وأن الناس يقبلون عليها تزجية للفراغ ومدافعة للبطالة ، وأن عشر ما يتعلمون يكفيهم في فقه الإسلام ويبقى عليهم بعد ذلك أن ينصرفوا إلى العمل المثمر " (١١) .

٤- وقال : قلت لواحد من هؤلاء : إن الفكر الديني سمن ونما له كرش من هذه القضايا، وما تعود له صحته إلا إذا ذهبت هذه السمنة واختفى هذا الكرش واشتغل المسلمون بعلوم الحياة التي ينصفون بها دينهم المجروح ويردون بها أعداء وقحين " (١٢).

فأي أرض تقل السلفيين وأي سماء تظلهم لو قال واحد منهم بعض هذا الكلام ؟ .

١- الفروع الفقهية الوهمية .
٢- والكراسات التي حفلت بحشو لا آخر له .
٣- أن أكثر هذه المعارف فضول .

هذا بعض ما يوجهه الغزالي من طعن وتشويه إلى تاريخ الأمة وتراثها . وتتغير الموازين عندما يريد أن يثير ضجة على أهل التوحيد والسُنة وإلهاب مشاعر من لا يعرف الحقيقة والواقع من المسلمين فإن الفقه حينئذ يصبح له وزن عظيم ويصبح الفقهاء قمماً سامقة.

١- استمع إليه يقول : "قلت إنني لا أتعصب لمذهب معين، ولكني أحترم القيمة العلمية للفقه المذهبي، وأقدر الرجال الكبار الذين تناقلوه في تاريخنا الثقافي، وأرد الزعم الغريب بأنه قسيم لفقه السنة ، وأن كلا الطريقين بعيد من الآخر " . (١٣)

٢- ويقول : " إن هؤلاء الناس يذهبون بأنفسهم ويتلمسون للبرآء العيب، ويدعون العلم، ويتهمون الأكابر من الفقهاء بالجهل

الصادق لمن يكيدون للأمة الإسلامية ويتلمظون لابتلاعها ويلعنون دينها ويكفرون أسلافها وعلى رأسهم الصديقون والشهداء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجهم من هذه الأمة . "

ومشاقة الرسول ، وقد تبنوا أحكاماً معينة في قضايا صغيرة أو كبيرة وخرجوا بها على الناس ، فزادوا المسلمين فرقة وزادوا الطين بلة .

ولما كان الإسلام يمر بفترة عصيبة من تاريخه الطويل ولما كان ضغط الأديان الباطلة ، والمذاهب الجائرة شديداً ، ولما كان أحوج ما يكون إلى أولي النهى ، والحصافة يعرضون تعاليمه ويحسنون الذود عنه ، فإن هؤلاء انطلقوا بقصورهم وجرأتهم يتحدثون عنه فأساءوا وأسفوا ووقفوا سيره وألحقوا به التهم.

إن تاريخنا الثقافي عامر بالرجال الراسخين في العلم ولهؤلاء الرجال نظرات لها وزنها في فلسفات العالم ولهم كذلك في فقه الكتاب مذاهب محترمة وقد استقر في ديننا أنه لا عصمة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم لا ننتفع بهذه الحصيلة الرائعة في ثقافتنا الإسلامية ونحن نواجه في فلسفة الأخلاق والقانون والحضارة ما لا بد من رده بالحسنى " (١٤).

انظر إليه كيف تغيرت الموازين والقيم .. كيف تحوّل الآن ما سماه بالحشو والفضول والفقه الذي لا وزن له إلى مذاهب محترمة وحصيلة رائعة يجب أن ننتفع بها، وحوّل أهلها الذين قال فيهم : " إنهم يرددون الدين على جسد أجرب "، " وأنهم يتاجرون بالفقه " إلى رجال راسخين في العلم قد عمر بهم تاريخنا الثقافي .

لماذا غير موقفه وقلب موازينه ، لأنه يواجه أخطر أعداء الصحوة الإسلامية فخطورة الشيوعية والصهيونية العالمية والصليبية العالمية والاستعمار السياسي والغزو الفكري وغيرها أقل خطراً على الصحوة الإسلامية (أي على الإسلام) من الدعوة السلفية لأنها تعتمد على الكتاب والسُّنة فعلاً في كل شؤونها وهو يريد الدعوة إلى الكتاب ضجيجاً وجعجعة لا رصيد لها من الواقع.

وانظر إليه كيف يشيد بالفلسفة ومن ضمنها فلسفة ابن سيناء والفارابي وإخوان الصفا وغيرها من الفلسفات الضالة التي دك معاقلها علماء السنة ولا سيما ابن تيمية في ضوء الكتاب والسُّنة يشيد بها في الوقت الذي يعتبر الدعوة السلفية إساءة وإسفافاً توقف سير الإسلام وتلحق به التهم هكذا بهذا الأسلوب يتجاهل الغزالي الدعوات التي ملأت الدنيا رعباً بعصاباتها الارهابية وملأت الجو رعباً وأوسعت الطائرات والناس خطفاً وملأت البر حروباً والبحر ألغاماً وأوسعت الإسلام تشويهاً على امتداد القارات وأكدت بتصرفاتها هذه وغيرها ما أذاعه القسس والباباوات والكهنة والرهبان والشيوعيون والصهاينة عن الإسلام ظلماً وإفكاً من وحشية وهمجية وتعطش للدماء ☐

الهوامش :

(١) تاريخ دمشق (٢/١/١٥). (٢) إعلام الموقعين (٣٦١/٢). (٣) المجموع للنووي (٦٣/١). (٤) آداب الشافعي لابن أبي حاتم (ص ٩٤-٩٥). (٥) الحلية (١٠٧/٩)، وإعلام الموقعين (٣٦٣/٢). (٦) آداب الشافعي (ص ٩٣)، والحلية (١٠٦/٩). (٧) مسائل الإمام أحمد لأبي داود (ص٢٧٦، ٢٧٧). (٨) سر تأخر العرب والمسلمين (ص ٦٦). (٩) "الخميني": دماء وتخريب وإرهاب". (١٠) مشكلات في طريق الحياة (ص٤٧). (١١) مشكلات في طريق الحياة (٤٣). (١٢) مشكلات في طريق الحياة ص (٤٤). (١٣) دستور الوحدة الثقافية (ص ١٠٣). (١٤) انظر كيف تقابل فلسفة دارون وكارل ماركس وفرويد وأمثالها بالحسنى ولا تحظى السلفية منه بهذه المقابلة !!! .

كتبوا عن أفغانستان



Soviet leaders responsible for invasion named

MOSCOW, Oct. 2: A Soviet General has named four men as the major figures responsible for the Soviet invasion of Afghanistan, including Yuri Andropov, the former KGB chief who later served for a brief term as Soviet leader.

Former leader Leonid Brezhnev, former Foreign Minister Andrei Gromyko, former Defence Minister Dmitri Ustinov and Mr. Andropov were the main officials behind the December 1979 invasion, General Kim Tsagfolov said in the latest edition of the theoretical weekly 'Argumenty-i-Fakty.'

The first three have been linked previously to the decision to send the Red Army into Afghanistan. But it was the first time Mr. Andropov, KGB chief until 1982 and widely considered spiritual predecessor of the current reformist leader Mikhail Gorbachev, had been named.

Other, lower-ranki...

معادلة القوى العظمى لإنهاء الحرب الأفغانية لن تفيد

دعى السكرتير العام للأمم المتحدة إلى إيجاد حل سياسي وليس عسكريا للصراع في أفغانستان . وأضاف يقول :

" ولكن يجب أن يكون مثل هذا الحل العسكري من غير الاتحاد السوفيتي أو الولايات المتحدة " .

جاء ذلك في مخاطبته للصحفيين قبل مغادرته إلى " بلغراد " لحضور مؤتمر دول عدم الانحياز .

ومن المتوقع أن يعقد " دي كويلار " محادثات حول القضية الأفغانية مع رؤساء وفدي باكستان وكابل وذلك إبان انعقاد المؤتمر من ٤ إلى ٨٩/٩/٧.

ورداً على سؤال قال :

" إنه لا يعتقد بأن أي معادلة من القوة العظمى لحل القضية " فكرة جيدة " وأن موسكو وواشنطن تستطيعان أن تقوما "بإسهام مهم جداً" في إقناع الأطراف الأفغانية بالدخول في مباحثات .

وقال "دي كويلار" إنه لا يعتقد بأن الدعوة السوفيتية لعقد مؤتمر سلام دولي حول القضية الأفغانية سيكون له " أي مستقبل " . وأردف يقول :

" إن الطرفين الأفغاني والمجاهدين لم يقبلا الفكرة ، ولكنني لست متشائماً من الفرص المتوفرة " .

ولدى سؤاله عما إذا كان قد خطط لمقترحات من جانبه لحل القضية، قال بأنه سوف يستجيب إلى الفكرة العملية في ذلك. وأضاف أن أمر عرض الأفكار ليس من شأنه .

وحول دور الأمم المتحدة قال :

" إنها تحاول مساعدة الأطراف الأفغانية على الدخول في مفاوضات – كل الأطراف الأفغانية ، الثمانية أحزاب التي في إيران ، السبعة أحزاب المتواجدة في باكستان ، الحكومة في كابل وأولئك الأفغان في الخارج والذين لا ينتمون إلى طرف من الأطراف السابقة – وذلك لاختيار مجموعة من الناس تقوم بعقد "اللوياجركا" وهذه هي الفكرة الصغيرة التي نعمل لها الآن .

وأكد على أن السوفييت والباكستانيين، والأمريكيين كلهم يرغبون في حل سياسي .

وحول المشاكل التي تعترض عمله قال:

" إن إحدى المشاكل التي تعترض طريق العمل هي أن مجموعة بيشاور لا تريد الدخول في مفاوضات مباشرة مع نظام كابل المدعوم من السوفييت .

وقال إنه قد تم تقديم فكرة تفيد أن "المسلمين الطيبين الذين يعيشون في أفغانستان " يستطيعون أن يشاركوا في محادثات جميع الأطراف المعنية بالقضية .

وحول اتفاقيات جنيف قال :

" إن الجهود تُبذل من أجل " مراقبة تامة " لاتفاقيات جنيف والتي تم بموجبها سحب ما يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ جندي سوفياتي من أفغانستان بحلول ١٥ فبراير، ومازال المجاهدون يحاولون خلع نظام كابل منذ ذلك الحين " .

وفي إجابة عن سؤال ، قال سكرتير الأمم المتحدة أن فترة الأمير صدر الدين، – منسق الأمم المتحدة – سوف يتم تمديدها عندما تنتهي في الربيع القادم، ولكنه قال بأنه سوف يتصل أولاً مع الأمير الذي ما زال عمله معلقاً بسبب استمرار القتال في تلك البلاد.

جريدة "باكستان تايمز"
١٩٨٩/٩/٢م

السوفييت قلقون من هجمات الصواريخ

وصف النائب الأول لوزير الخارجية الروسي ومسئول الإدارة الإعلامية " فاديم بيرفيليف" هجمات الصواريخ وقصف

مدينة كابل ولمطارها التي قامت بها المعارضة الأفغانية المسلحة يوم السبت ٨٩/٩/٢ بأنه " عمل بربري جديد " .

واعترف بأن القصف أسفر عن وقوع إصابات وتحطم في المباني العامة ووقف الإقلاع والهبوط في المطار، كما ذكرت ذلك نشرة أصدرتها السفارة السوفيتية في إسلام آباد .

وقد جاء حديث في مؤتمر صحفي مصغر للصحفيين في مبنى وزارة الخارجية يوم ١٩٨٩/٩/٤ .

وأكد " بيرفيليف " على أن الاتحاد السوفيتي لا يستطيع أن يقف مكتوف الأيدي لما وصفه بالأعمال الإرهابية التي يقوم بها مرتزقة بيشاور في قصفهم المطار الدولي ، وأن مثل هذا العمل يعرض أرواح وأمن مواطنين سوفييت للخطر، مذكراً الصحفيين بأن طائرات الركاب السوفيتية القادمة من موسكو وطشقند تحط في مطار كابل .

وأضاف قائلاً بأن المقاومة المسلحة يجب أن تدرك حجم مسئولية وتبعة الأعمال البربرية الإرهابية .

جريدة "مسلم" الباكستانية

١٩٨٩/٩/٦

انتبهوا ..

أيها المجاهدون الأفغان

قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص بشأن القضية الأفغانية :

" يجب ترك أمر القضية الأفغانية للشعب الأفغاني " ، وهذا القول قد جاء صحيحاً نتيجة خبرة طويلة لذلك المبعوث أثناء عمله في إيجاد حل لتلك المشكلة، وذلك لأن القوى العظمى قد استغلت القضية لتحقيق مأربها الخاصة.

فبالرغم من أن الاتحاد السوفياتي قد سحب قواته من أفغانستان إلا أنه لم ينفض يديه من ذلك البلد .

وما زال يزود حكومته العميلة في كابل بقناطير من المساعدات العسكرية إضافة إلى أنه قد ترك كميات هائلة وراءه عند انسحابه.

ولم تكن الولايات المتحدة تظهر مد يد العون إلى المجاهدين إلا من أجل مصالحها الخاصة في المنطقة .

وعندما وصلت إلى مرحلة التفاهم الكامل مع الاتحاد السوفيتي حول القضية قد غيرت وقلبت سياستها في أفغانستان، كما أوقفت المساعدات العسكرية للمجاهدين أو عطلتها أو نقصت منها .

والآن تعمل الإدارة الأمريكية على توصيل ما تبقى من تلك المساعدات إلى قادة الجبهات مباشرة دون أن يتم ذلك عبر أحزاب ومنظمات المجاهدين السياسية. وهذه لعبة خطيرة .

وحقيقة الأمر، والتي لا تخفى على أحد، هي أن الولايات المتحدة لن ترضى بحال من الأحوال ولن تسمح أبداً بقيام دولة إسلامية على أرض أفغانستان، ولهذا فإن الحماس قد انطفأ في السياسة الأمريكية تجاه أفغانستان، و من المؤكد أنه إذا تم توصيل السلاح إلى قادة جبهات المجاهدين في داخل أفغانستان مباشرة، فإن هذا سوف يؤدي إلى توزيع جهود المجاهدين وإلى إثارة الخلافات بينهم وإلى قطع صلاتهم مع القيادة المركزية وستتبدد قوتهم بعد ذلك.

لهذا يتوجب على منظمات المجاهدين أن تخالف المشاريع الأمريكية هذه مخالفة تامة، بالإضافة إلى أنه يتوجب عليها العمل على إنهاء خلافاتها الداخلية، لأن هذه الخلافات والنزاعات تفرق شملهم وتقوي عدوهم وتهدد إنجازاتهم.

إن هذا التغيير الجديد الذي طرأ على السياسة الأمريكية ما هو إلى مؤامرة جديدة موجهة ضد المجاهدين الأفغان .

ولهذا فإن ناطقاً باسم وزارة الخارجية الأمريكية عندما أكد على مواصلة الدعم للمجاهدين فإنه قد أعرض عن سؤال يتعلق بطرق إرسال تلك الأسلحة.

المسئولية الآن تقع على عاتق المجاهدين أنفسهم، عليهم أن يتنبهوا للمؤامرة التي تحاك ضدهم وإلا فإنهم سوف يواجهون أسوأ أنواع التشتت والفرقة وهذا بدوره سوف يؤدي إلى تحقيق حلم يراه الكثيرون منذ وقت طويل من أجل إقامة " حكومة موسعة " في كابل تضم بين طياتها إدارة نجيب ■

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في لقاء مع " *المجاهد* " :

" لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ، والواجب إثبات الحق حتى يعلم الجاهل ويقف المبتدع عند حده وتقام عليه الحجة "

المجاهد : نرجو من سماحتكم إعطاء كلمة الفصل حول فرضية الجهاد ؟

سماحة الشيخ : الجهاد الأفغاني جهاد شرعي لدولة كافرة فالواجب دعمه ومساعدة القائمين به بجميع أنواع الدعم، وهو على إخواننا الأفغان فرض عين للدفاع عن دينهم وإخوانهم ووطنهم وعلى غيرهم فرض كفاية لقول الله عز وجل « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون». وقوله سبحانه «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون » .

والآيات في هذا المعنى كثيرة وهي تعم إخواننا المجاهدين في أفغانستان وجميع المجاهدين في سبيل الله في فلسطين والفلبين وغيرهم .

وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم » .

نسأل الله أن يوفق إخواننا المجاهدين في سبيله في بلاد الأفغان وغيرها للنصر المؤزر وأن يعينهم على جهاد أعداء الله ويثبت قلوبهم وأقوالهم ويجمع كلمتهم على الحق وأن يخذل أعداء الله أين ما كانوا ويجعل الدائرة عليهم إنه ولي ذلك والقادر عليه .

المجاهد : هل يتابع سماحتكم أخبار المجاهدين بنفسه وهل تتصلون بهم شخصياً أم أنكم تكتفون بالتقارير المرسلة إليكم ؟

سماحة الشيخ : نفعل هذا وهذا نتابع أخبار الجهاد حسب الإمكان ونقرأ ما تيسر من التقارير عن جهادهم.

المجاهد : ما هو تقويمكم لمدى انتشار مذهب أهل السنة والجماعة في صفوف المسلمين في جميع أنحاء العالم .

سماحة الشيخ : الذي بلغني من طرق كثيرة أن الحركة الإسلامية بحمد الله قوية وواسعة في جميع أنحاء المعمورة والداخلين في الإسلام في أول هذا القرن وفي آخر القرن الرابع عشر الماضي كثيرون وذلك يبشر بخير والحمد لله .

وقد علمت من طرق كثيرة أن نشاط الدعاة إلى الله عز وجل قد أثمر ثماراً كثيرة في آسيا وأفريقيا وأمريكا وأوربا واستراليا، وهذا يبشر بخير والحمد لله ويوجب مضاعفة الجهود من جميع الدعاة كما يوجب حسن الظن بالله وسؤاله سبحانه العون والتوفيق حتى تكون الفائدة أكثر والعاقبة أحسن .

المجاهد : هناك طائفة من المنتسبين للدعوة الإسلامية يرون عدم التحدث عن توحيد الأسماء والصفات بحجة أنه يسبب فرقة بين المسلمين ويشغلهم عن واجبهم وهو الجهاد الإسلامي، ما مدى صحة تلك النظرة ؟

سماحة الشيخ : هذه النظرة خاطئة فقد أوضح الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أسماءه وصفاته ونوه بذلك ليعلمها المؤمنون ويسموه بها ويصفوه بها ويثنوا عليه بها سبحانه وتعالى . وقد تواتر في

الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبه وفي أحاديثه مع أصحابه ذكره لأسماء الله وصفاته وثنائه على الله بها وحثه على ذلك عليه الصلاة والسلام، فالواجب على أهل العلم والإيمان أن ينشروا أسماءه وصفاته وأن يذكروها في خطبهم ومؤلفاتهم ووعظهم وتذكيرهم لأن الله سبحانه بها يعرف وبها يعبد، فلا تجوز الغفلة عنها ولا الإعراض عن ذكرها بحجة أن بعض العامة قد يلتبس عليه الأمر أو لأن بعض أهل البدع قد يشوش على العامة في ذلك بل يجب كشف هذه الشبهة وإبطالها وبيان أن الواجب إثبات أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق بالله جل وعلا من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل حتى يعلم الجاهل الحكم في ذلك وحتى يقف المبتدع عند حده وتقام عليه الحجة.

وقد بين أهل السنة والجماعة في كتبهم أن الواجب على المسلمين ولا سيما أهل العلم إمرار آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت وعدم تأويلها وعدم تكييف صفات الله عز وجل بل يجب أن تمر كما جاءت مع الإيمان بأنها حق وأنها صفات الله وأسماء له سبحانه وأن معانيها حق موصوف بها ربنا عز وجل على الوجه اللائق به كالرحمن والرحيم والعزيز والحكيم والقدير والسميع والبصير إلى غير ذلك.

فيجب أن تمر كما جاءت مع الإيمان بها واعتقاد أنه سبحانه لا مثيل له ولا شبيه له ولا كفو له سبحانه وتعالى ولكن لا نكيفها لأنه لا يعلم كيفية صفاته إلا هو، فكما أنه سبحانه له ذات لا تشبه الذوات ولا يجوز تكييفها فكذلك له صفات لا تشبه الصفات ولا يجوز تكييفها.

فالقول في الصفات كالقول في الذات يحتذى حذوه ويقاس عليه هكذا قال أهل السنة جميعاً من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم رضي الله عنهم جميعاً.

المجاهد: هل يشرع للمجاهد تأخير البيان عن وقت الحاجة عندما يرى بعض المجاهدين يخالفون بعض أنواع التوحيد؟

سماحة الشيخ: القاعدة الكلية: أنه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة، فإذا وجد من يجهل الحق وجب أن يُعلم ممن يعلم الحق ولا يجوز تأخيره من أجل مراعاة خاطر فلان وفلان.

فإذا سمع المؤمن من يشرك بالله أو رأى بدعة تخالف شرع الله أو معصية ظاهرة وجب الإنكار على أهل البدع والمعاصي بالأسلوب الحسن ووجب بيان الحق المتعلق بتوحيد الله أو بإنكار البدعة أو بإنكار المعصية بالأسلوب الذي يرجو فيه النفع مع مراعاة الرفق والحكمة في ذلك كله، أما السنن فأمرها أوسع ولو ترك التنبيه على بعضها إذا كان في ذلك مصلحة شرعية فلا بأس كالجهر بالتأمين ورفع اليدين في الصلاة وما أشبه ذلك من السنن إذا كان تأخير الكلام عنها إلى وقت آخر أو إلى اجتماع آخر يراه أصلح فالأمر أوسع في ذلك لأنها سنن وليست من الفرائض.

المجاهد: فضيلة الشيخ، كثير من الخلاف الذي ينشأ بين العاملين في حقل الدعوة إلى الله والذي يسبب الفشل وذهاب الريح كثير منه ناشئ بسبب الجهل بأدب الخلاف فهل لكم من كلمة توجيهية في هذا الموضوع؟

سماحة الشيخ: نعم، الذي أوصي به جميع إخواني من أهل العلم والدعوة إلى الله عز وجل هو تحري الأسلوب الحسن والرفق في الدعوة وفي مسائل الخلاف عند المناظرة والمذاكرة في ذلك وألا تأخذه الغيرة والحدة على أن يقول ما لا ينبغي أن يقول مما يسبب الفرقة والاختلاف والتباغض والتباعد بل على الداعي إلى الله والمعلم والمرشد أن يتحرى الأساليب النافعة والرفق في كلمته حتى تقبل كلمته وحتى لا تتباعد القلوب عنه كما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك»، وقال سبحانه لموسى وهارون لما بعثهما إلى فرعون: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى».

والله يقول سبحانه: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، ويقول صلى الله عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه" ويقول صلى الله عليه وسلم: "من يحرم الرفق يحرم الخير كله".

فعلى الداعي إلى الله والمعلم أن يتحرى الأساليب المفيدة النافعة وأن يحذر الشدة والعنف لأن ذلك قد يفضي إلى رد الحق وإلى شدة الخلاف والفرقة بين الإخوان والمقصود هو بيان الحق والحرص على قبوله والاستفادة من الدعوة وليس المقصود إظهار علمك أو إظهار أنك تدعو إلى الله أو أنك تغار لدين الله فالله يعلم السر وأخفى؛ وإنما المقصود أن تبلغ دعوة الله وأن ينتفع الناس بكلمتك . فعليك بأسباب قبولها وعليك الحذر من أسباب ردها وعدم قبولها .

المجاهد : من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة ؟ ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة وبينهم ؟

سماحة الشيخ : التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن لأن العقيدة مختلفة . فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى وأنه لايدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب .

ومن عقيدة أهل السنة عقيدة وجوب محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعاً والترضي عنهم والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء وأن أفضلهم أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عن الجميع، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصاري والوثنيين وأهل السنة فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها .

المجاهد : وهل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها ؟

سماحة الشيخ : لا أرى ذلك ممكناً بل يجب على أهل السنة أن يتحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسدا واحدا وأن يدعوا الرافضة أن يلتزموا بما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من الحق فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا وعلينا أن نتعاون معهم، أما ما داموا مصرين على ما هم عليه من بغض الصحابة وسب الصحابة إلا نفراً قليلا وسب الصديق وعمر وعبادة أهل البيت كعلي رضي الله عنه وفاطمة والحسن والحسين واعتقادهم في الأئمة الإثنى عشرة أنهم معصومون وأنهم يعلمون الغيب كل هذا من أبطل الباطل وكل هذا يخالف ما عليه أهل السنة والجماعة.

المجاهد : ما هو موقف المسلم من الخلافات المذهبية المنتشرة بين الأحزاب والجماعات ؟

سماحة الشيخ : الواجب عليه أن يلزم الحق الذي يدل عليه كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأن يوالي على ذلك ويعادى على ذلك وكل حزب أو مذهب يخالف الحق يجب عليه البراءة منه أو عدم الموافقة عليه .

فدين الله واحد وهو الصراط المستقيم وهو عبادة الله وحده واتباع رسوله محمد عليه الصلاة والسلام.

فالواجب على كل مسلم أن يلزم هذا الحق وأن يستقيم عليه وهو طاعة الله واتباع شريعته التي جاء بها نبيه محمد عليه الصلاة والسلام مع الإخلاص لله في ذلك وعدم صرف شيء من العبادة لغيره سبحانه وتعالى . فكل مذهب يخالف ذلك وكل حزب لا يدين بهذه العقيدة يجب أن يبتعد عنه وأن يتبرأ منه وأن يدعو أهله إلى الحق بالأدلة الشرعية مع الرفق وتحري الأسلوب المفيد ويبصرهم بالحق .

المجاهد : ما حكم الأفغانيين المقيمين بين الشيوعيين ؟

سماحة الشيخ : هذا فيه تفصيل : فإن كانت إقامتهم بين الشيوعيين لعجزهم عن الهجرة فهم معذورون لقوله تعالى: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا، إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، فأولئك عسى الله أن يعفوا عنهم وكان الله عفواً غفوراً» وعليهم أن يبادروا بالهجرة من حين يقدر إلى بلاد يُظهر فيها دينه ويأمن فيها على دينه .

أما إذا قدر أحد على الهجرة وتساهل فهو آثم وهو على خطر عظيم لأن الهجرة بإجماع المسلمين – كما نص على ذلك غير واحد من أهل العلم منهم الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسير الآيات المذكورة – :

فريضة واجبة مع القدرة من كل بلد يظهر فيها الكفر ولا يستطيع المسلم إظهار دينه فيها.

المجاهد : يلحظ فضيلتكم وكل أحد ، انتشار الصحوة الإسلامية لدى المسلمين وفي صفوف الشباب خاصة . فما رأي فضيلتكم في ترشيد هذه الصحوة ، وما هي المحاذير التي تخافونها على هذه الصحوة؟

سماحة الشيخ : تقدم في جواب بعض الأسئلة أن الحركة الإسلامية التي نشطت في أول هذا القرن وفي آخر القرن السابق أنها تبشر بخير وأنها بحمد الله حركة منتشرة في أرجاء المعمورة وأنها في مزيد وتقدم وأن الواجب على المسلمين دعمها ومساندتها والتعاون مع القائمين بها ولا شك أن القائمين بها يجب أن يدعموا ويساعدوا وأن يحذروا من الزيادة والنقص فإن كل دعوة إسلامية وكل عمل إسلامي للشيطان فيه نزغتان إما إلى جفا وإما إلى غلو .

فعلى أهل العلم والبصيرة أن يرشدوا هذه الدعوة وأن يوجهوا القائمين بها إلى الاعتدال والحذر من الزيادة حتى لا يقعوا في البدعة والغلو والحذر من النقص حتى لا يقعوا في الجفا والتأخر عن حق الله وأن تكون دعوتهم وحركتهم إسلامية مستقيمة على دين الله ملتزمة بالصراط المستقيم الذي هو الإخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم من غير غلو ولا جفا وبذلك تستقيم هذه الحركة وتؤدي ثمارها على خير وجه . وعلى قادتها بوجه أخص أن يهتموا بهذا الأمر وأن يعتنوا به غاية العناية حتى لا تزل الأقدام إلى جفا أو غلو. والله ولي التوفيق .

المجاهد : تسمعون عن جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة فما هي انطباعاتكم نحوها ؟

سماحة الشيخ : الذي بلغنا عنها هو الخير والاستقامة وأن دعوتها بحمد الله مؤثرة ونافعة ومفيدة وأنها تسير على منهج السلف الصالح فنسأل الله لها وللقائمين عليها المزيد من الخير.

المجاهد : أثبتت مجلة " المجاهد " بعدم إخراجها للصور الفوتوغرافية وغيرها من الأنواع المحرمة أنه يمكن الإخراج المتميز بدون اللجوء إلى هذه الأمور المحرمة، هل لكم من كلمة تحثون فيها المجلات الإسلامية كي تحذو حذوها في هذا الأمر؟

سماحة الشيخ : لا ريب أن إخراج المجلات والصحف اليومية وغيرها بدون تصوير هو الواجب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لعن المصورين وأخبر أنهم أشد الناس عذاباً يوم القيامة وهذا يعم التصوير الشمسي والتصوير الذي له ظل ومن فرق فليس عنده دليل على التفرقة، وإذا كان التصوير للنساء صار الأمر أشد حرمة وأسوأ عاقبة وأكثر فساداً فالواجب منع الجميع، والذي يجب على محرري الصحف والمجلات هو تقوى الله سبحانه وتعالى والتقيد بشرعه والحذر مما يخالف أمره والحرص على الوقوف عند حدوده.

المجاهد : ما هو تقويم سماحتكم للإعلام الإسلامي؟ هل أدى الدور الملقى عليه تجاه القضية الأفغانية؟

سماحة الشيخ : أنا بسبب شغلي الكثير وضيق أوقاتي لست ممن يستمع الأخبار إلا قليلاً فلا أستطيع أن أحكم على وسائل الإعلام في هذا الباب، ولكني أقول إن الواجب على وسائل الإعلام الإسلامية العناية بدور المجاهدين والجهاد في أفغانستان والتشجيع على دعمهم ومساعدتهم والحرص على كل ما من شأنه جمع كلمتهم واستمرارهم في جهاد أعداء الله وأعداءهم.

المجاهد : ختاماً هل من كلمة توجهونها لأسرة مجلة " المجاهد " ؟

سماحة الشيخ : نعم، نوصي القائمين عليها بالاستمرار في إصدارها والعناية بنشر المقالات المفيدة للمسلمين عموماً وللمجاهدين خصوصاً وبيان الحق في مسائل الخلاف التي تنتشر بين المجاهدين بأدلته الشرعية حتى يزول الخلاف وأن يلتزم الجميع بالحق وذلك بمراسلة علماء السنة في ذلك ونشر أجوبتهم . وأن يلتزموا بعدم نشر الصور عملاً بالأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك، كما قد سارت مشكورة على ذلك في أعدادها السابقة.

وأسأل الله لجميع القائمين عليها وعلى رأسهم أخونا المجاهد صاحب الفضيلة الشيخ جميل الرحمن كل توفيق وتسديد إنه سميع قريب ☐

من نور كتاب الله

« وأنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أنْزَلَ اللهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أهْوَاءَهُمْ وَاحذَرْهُمْ أنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أنْزَلَ اللهُ إلَيْكَ ، فَإنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أنْ يُصيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ، وَإنَّ كَثيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ . أفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ، وَمَنْ أحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ »

(المائدة:٤٩-٥٠).

أين الصواب ؟

قال عتبة بن أبي سفيان : إذا اجتمع في قلبك أمران لا تدري أيهما أصوب، فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه، فإن الصواب أقرب إلى مخالفة الهوى.

لا يجتمعان

* لا يجتمع حب الله وموالاة الظالمين في قلب عالم أبداً.

* ولا يجتمع حب الرسول صلى الله عليه وسلم وموالاة أعدائه في قلب مسلم أبداً.

* ولا يجتمع حب الدين وموالاة المفسدين في قلب داعية أبداً.

من هدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خَطَبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال:

" أيها الناس : قد فُرِضَ عليكم الحج فحجوا. فقال رجلٌ : أكُلَّ عام يا رسول الله؟ فسكت .. حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلتُ نعم لوجَبَتْ ، ولما استطعتم . ثم قال : ذروني ما تركتكم ؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه ».

(رواه مسلم)

المعاصي سبب في المصائب

ومن المعلوم بما أرانا الله من آياته في الآفاق وفي أنفسنا وبما شهد به في كتابه أن المعاصي سبب المصائب فسيئات المصائب هي الجزاء من سيئات الأعمال، وأن الطاعة سبب النعمة فإحسان العمل سبب لإحسان الله قال تعالى «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».

وقال تعالى: «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك»

ابن تيمية – الحسبة في الإسلام

أحب الإخوان

قيل لخالد بن صفوان : أي إخوانك أحب إليك ؟

قال : من غفر زللي، وقطع عِللي، وبلغني أملي .

وقال الشافعي رحمه الله :

أحب من الإخوان كل مواتي
وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يوافقني في كل أمر أريده
ويحفظني حياً وبعد وفاتي
فمن لي بهذا؟ ليت أني أصبته
فقاسمته ما لي من الحسنات
تصفحت إخواني وكان أقلهم
على كثرة الإخوان أهل ثقاتي

اللؤم

قال عدي بن حاتم : الغيبة رعي اللئام، وكان الحسن البصري رحمه الله يقول : الغيبة فاكهة النساء، وقال رجل لابن سيرين : إني اغتبتك ، فاجعلني في حل، فقال : ما أحب أن أحل لك ما حرم الله عليك ، قال ابن السماك : لا تعن الناس على عيبك بسوء غيبك، وسئل بعض الأدباء عن صفة اللئيم ، فقال : اللئيم إذا غاب عاب ، وإذا حضر اغتاب ...

إضاعة الحق

ثلاثة يضيعون الحق في ثلاثة مواطن :

١- مخلص يسكت عند قوم مبطلين .

٢- وعالم يسكت بين قوم جاهلين .

٣- ومنافق يتقرب إلى قوم ظالمين .

آراء الشيوخ

حمدت العرب آراء الشيوخ حتى قال بعضهم :

الشيوخ أشجار الوقار، ومنابع الأخبار ، لا يطيش لهم سهم ، و لا يسقط لهم وهم ، إن رأوك في قبيح صدوك ، وإن أبصروك على جميل أمدوك...

وقيل : عليكم بآراء الشيوخ فإنهم إن فقدوا ذكاء الطبع ، فقد مرت على عيونهم وجوه العبر، وتصدت لأسماعهم آثار الغبر ...

بالله نستعين

لما وقف سليمان (الخليفة الأموي) وعمر بن عبد العزيز بعرفة ، ورأى سليمان كثرة الناس ، قال له عمر :

هؤلاء رعيتكم اليوم ، وأنت المسؤول عنهم غداً، وفي رواية : وهم خصماؤك يوم القيامة .

فبكى سليمان ، وقال : بالله نستعين .

(البداية والنهاية)

الحرب الجهادية ومراحلها الثلاث

● غطرسة الجيش المعتدي وغروره بقوته وانتصاراته التي أحرزها بلا مقاومة، كيف يحولها المجاهدون إلى احباط ويأس يحطم معنويات المعتدين ؟

● التوقف للتجهيز واتمام الدخول من مرحلة إلى أخرى يتيح للعدو فرصة نادرة للنجاة .

● عدم وجود قيادة للمجاهدين يعطي النظام العميل صفة "البديل الوحيد" ويمنع أعوانه من الاستسلام .

تبدأ الحرب الجهادية وتتطور كأي كائن حي وفي كل طور من أطوارها تتميز بسمات خاصة، تبلغ أوج نضجها في تحولها إلى حرب نظامية وهي المرحلة التي تتمكن فيها من حسم الموقف عسكرياً لمصلحة المجاهدين .

وبشكل عامّ تمرّ الحرب الجهادية – أو الحرب غير التقليدية أو حرب العصابات – بثلاث مراحل مميزة وهي :

١– المرحلة الدفاعية : "أو مرحلة الدفاع الاستراتيجي".

٢– مرحلة التوازن : "أو مرحلة التوازن الاستراتيجي".

٣– مرحلة الهجوم : "أو مرحلة الهجوم الاستراتيجي".

وهذه الأطوار الثلاثة تتعلق أساساً بتوازن القوى بين المجاهدين وبين الجيش المعتدي، والانتقال من طور إلى آخر يتم بناءً على تغير هذه الموازين على أرض المعركة ، بمعنى أنه ليس اختيارياً أن يقرر المجاهدون مثلاً الانتقال من المرحلة الأولى "الدفاعية" إلى المرحلة الثالثة "مرحلة الهجوم الاستراتيجي" بدون أن يكلفوا أنفسهم المرور بالمرحلة الوسطى "مرحلة التوازن" .

فهذا يشبه رجلاً استبطأ نمو ابنه الرضيع فأصدر قراراً باعتبار هذا الرضيع رجلاً بالغاً، مثل هذا الرجل يعتبر بالتأكيد رجلاً أحمق لأن تحوّل الرضيع إلى طور الرجولية يستلزم مروره بعدة مراحل في نموه الجسماني والعقلي حتى يتدرج في النمو إلى الاكتمال والرجولية، فهذه سنن كونية استودعها الله في مخلوقاته .

ولكن هذا الرجل سيصبح مجرماً قاتلاً إذا أصر على معاملة ابنه الرضيع وكأنه رجل بالغ في مأكله وملبسه ومعيشته فهو بذلك سيقضي عليه لا محالة وسيتعرض هو نفسه للمساءلة أمام القضاء.

وبالمثل في حال نمو وتطور "الحرب غير التقليدية" فإن أي خطأ في الانتقال من مرحلة إلى المرحلة التي تليها بدون أن تكون الظروف قد نضجت لهذا الانتقال فإن ذلك يؤدي إلى هزائم قاسية ونكسات مريرة.

ولدى شعوب العالم شواهد كثيرة على ذلك ، وفي أفغانستان لدينا معركة "جلال آباد" خير شاهد على خطورة الانتقال من طور إلى الذي يليه بدون امتلاك مقومات هذا الانتقال .

والذي يتخذ قرار الانتقال هو قيادة المجاهدين وعليها تقع مسئولية صحة القرار والنتائج المترتبة عليه .

وتقع عليها أيضاً مسئولية الإعداد للانتقال من مرحلة إلى التي تليها، والذي يحدث أنه خلال كل مرحلة يتم التجهيز للمرحلة التي تليها. فهذا الانتقال بطئ وتدريجي، وقد يلاحظ المراقبون الخارجيون آثار هذا الانتقال في عمل عسكري كبير فيعلمون ببدء طور جديد في أطوار الحرب الجهادية.

وليس معنى ذلك أن هذا الانتقال حدث فجأة في نفس يوم وقوع المعركة، بل الإعداد كان تدريجياً وبطيئاً، كذلك ليس هناك فاصل زمني يتوقف فيه المجاهدون حتى يتموا انتقالهم من طور إلى آخر- كما هو ضروري أن يحدث معنا الآن في أفغانستان - فذلك يتيح للعدو فرصة نادرة للمناورة السياسية والعسكرية قد يقلب بها الموازين أو على الأقل بتجنب الهزيمة الكاملة ويستطيع البقاء والمشاركة في السلطة كما يفعل نجيب الله حالياً.

ومن مسئولية القيادة أيضاً الإعداد من داخل كل مرحلة لدخول المرحلة التالية لها .

لهذا لا يمكن قبول عذر مثل الذي ادعاه أحد قادة المنظمات أمام الصحف الباكستانية (١٩٨٩/٨/٣) حين قال : " لقد فشلنا في معركة جلال آباد لأننا لا نمتلك قوات نظامية وهذه ليست غلطة أحد"، لأن هذه أخطاء تتحملها القيادة بالطبع، ولكن المشكلة عندنا هي عدم وحدة القيادة فكذلك تضيع المسئولية، وفي حالة كهذه لا يصح أن نقول عن خطأ جسيم مثل ما حدث في جلال آباد أنه ليس مسئولية أحد بل نقول إنه مسئولية القيادات مجتمعة وبالتساوي .

ونعود مرة أخرى إلى الأطوار الثلاثة للحرب الجهادية للتعرف على سماتها المميزة وكيفية الانتقال من طور إلى آخر وتوقيته المناسب .

أولاً : المرحلة الدفاعية

وهي المرحلة التي تبدأ منذ اللحظة التي تنطلق فيها الرصاصة الأولى ضد قوات الاحتلال، وربما لا يمتلك المجاهدون حتى طلقة الرصاص ليبدأوا مقاومتهم، فقد تكون البداية حجراً يقذف على دبابات العدو، أو سكيناً يغرس في ظهر أحد جنوده في أحد الشوارع الضيقة أو حفرة مموّهة تسقط فيها إحدى آلياته .

فالمقصود هو أن تبدأ المقاومة الإيجابية بأي صورة وأبسطها.

وأهم النتائج المتوخاة من تلك العمليات هو تأثيرها النفسي على الشعب المعتدَى عليه وعلى القوات العسكرية المعتدية، فكل عملية يقوم بها المجاهدون في تلك المرحلة تحمل شحنة نفسية إيجابية للشعب المسلم وشحنة نفسية سالبة للجيش المعتدي .

فمرحلة البداية في أي عمل هي أصعب المراحل، وبداية القتال ضد جيش قوي ليست بالشيء السهل بالنسبة لشعب مجرد من السلاح محروم من أي وسيلة من وسائل المقاومة، وفي البداية يسود الناس شعور قاتل باليأس والقنوط وهم يرون الكفة راجحة لصالح عدوهم ولا يرون أي أصل للمقاومة، وأفضل الناس حالاً هو من يرغب في المقاومة بينما اليأس من إحراز النصر يملأ نفسه.

ويميل معظم الناس إلى التسليم بالأمر الواقع والتعاون معه كما هو عليه، والقلة ترغب في المقاومة اليائسة ولكنها لا تدري لها سبيلاً.

في المقابل نجد الجيش المعتدي منتفخ الأوداج مزهواً بالنصر السهل والبطولة التي لم تكلفه شيئاً، فهو استباح بلاداً وأناساً بدون أن يقابل مقاومة تذكر. فدباباته تزأر بوحشية فوق الطرقات وجنود يُروّعون الآمنين ويقتحمون القرى والمدن بلا رحمة أو خشية من عقاب ، وطائراته تخترق الأجواء وترمي قنابلها التي تحرق وتدمر في بطولة من لا يخشى مقابلة عدوه . فلا طائرات ولا مدافع مضادة يمكنها أن تعترض . فالضعف والانكسار

العمل الجهادي منذ البداية حتى الانتصار يمر بثلاث مراحل متميزة، والتحول من مرحلة إلى أخرى يتم تدريجياً وببطء.

والشعور بالمهانة والذل تسود في أوساط الشعب الضعيف المقهور والتجبر والعنجهية والانتفاخ الكاذب يملأ جوانح الجيش المعتدي ضباطاً وجنوداً.

وأول واجبات المجاهدين هو تغيير هذه المعادلة النفسية الجائرة وتحويل يأس شعبهم إلى أمل وتحويل التسليم الذي ساد إلى مقاومة تستعر تدريجياً يوماً بعد يوم.

وفي المقابل لا بد من تبديل الحالة النفسية للعدو، وأن تتحول نشوته إلى خيبة أمل، واحتفالاته بالنصر إلى استنزاف مستمر، والثمار التي يحلم بقطفها إلى أشواك تدمي أصابعه وتسلب أرواح جنوده، والثروات التي جاء لنهبها إلى خسائر لا تتوقف في أمواله ومعداته، والفخر العسكري الذي جناه بسهولة إلى عار يلحق سمعته العسكرية وهو تائه في بلاد لا يعرف له فيها مقراً في حرب طويلة لا تحسم ليس له فيها عدو محدد وكل ما فيها يحمل خطر الموت والهلاك.

هذه هي الحالة النفسية التي يسعى المجاهدون إلى زرعها في أوساط شعبهم وأوساط عدوهم خلال المرحلة الأولى التي نسميها مرحلة الدفاع.

أما لماذا تسمى بهذا الإسم فذلك لأن الإطار العام للحرب هو الإطار الدفاعي. فالشعب الأفغاني مثلاً يحارب على أرضه جيشاً غازياً لبلاده فالحرب في مجملها حرب دفاعية.

والمرحلة الأولى بشكل خاص تكون قوات العدو هي المبادرة دائماً إلى الهجوم والحركة المستمرة في محاولة إخماد جذوة المقاومة في أسرع وقت وأقل تكلفة قبل أن يستفحل أمرها، فطابع عمليات العدو هو طابع هجومي نشط في هذه المرحلة.

أما طابع عمليات المجاهدين رغم أنه في جوهره دفاعي إلا أنه ليس الدفاع الثابت بل عمل هجومي دائم ومستمر في شكل عمليات صغيرة متفرقة ومستمرة لا تدع للعدو وقتاً للراحة ولا مكاناً للأمن، ويشتهر أسلوب المجاهدين في هذه العمليات بأنه أسلوب (اضرب واهرب).

وتستخدم الكمائن على نطاق واسع من جانب المجاهدين ضد الأهداف المتحركة للعدو بحيث ينعدم الأمن في الطرقات ويكون العدو مضطراً لاستخدام طاقات كبيرة في تأمين تحركاته، ثم يأتي أسلوب الغارات وهي الأسلوب الشهير الآخر والذي يعتمد عليه المجاهدون في ضرب معنويات العدو والاستيلاء على مهماته.

ومن خلال الكمائن والغارات يصل المجاهدون إلى الهدف المعنوي والنفسي الذي تحدثنا عنه وبينما يفقد العدو بالتدريج احساسه بالنصر ويدرك مدى الورطة التي وقع فيها يشعر الناس يوماً بعد يوم بالأمل في النصر ويصيرون أكثر جرأة في مواجهة العدو ومع كل انتصار يزداد عدد المجاهدين ويتقدم العشرات للانضمام إلى صفوف المقاتلين.

ولهذه العمليات (الغارات والكمائن) بأسلوبها الجرئ والسريع في الكر والفر (اضرب واهرب) يتكون رصيد المجاهدين من الأسلحة والذخائر فتزداد بالتالي القوة النارية لديهم ويمكنهم تسليح أعداد أكبر من المتطوعين، ويراعي المجاهدون في عملياتهم الحصول على أكبر قدر من الغنائم سواء من الأسلحة والذخائر أو الأدوية والملابس والمعدات اللاسلكية وخلافها.

فالغنائم مصدر هام جداً لتمويل الحركة وتوسيع نشاطها، ولا بد من ملاحظة أن العدو يبذل نشاطاً هائلاً للقضاء على الحركة الجهادية وهي في مهدها الأول وطورها الأضعف قبل أن يشتد عودها وتنتقل إلى الأطوار التالية حيث يصبح القضاء عليها شاقاً للغاية وقد يكون مستحيلاً.

ويسعى العدو إلى الدخول في صدامات مكشوفة مع قوات المجاهدين، في مثل هذه اللقاءات يتاح للعدو استخدام نقاط قوته المتمثلة في ضخامة القوات وكثرة العتاد والتدريب الجيد بينما تحرم المقاومة من أكبر ميزانيتها وهو الحركة السريعة، لذلك فمن أشد الأخطار في هذه المرحلة أن يقبل المجاهدون استفزازات العدو ويدخلون معه في معارك مكشوفة فخسائرهم في هذه الحالة تكون فادحة، كذلك فهم يتجنبون الدفاع عن الأرض مهما كانت أهميتها .

فمن مبادئهم الأساسية في هذه المرحلة التخلي عن الأرض مهما كانت أهميتها لهم، حتى قواعدهم لا يدافعون عنها بل يبدلونها باستمرار. فهم ينزلقون مثل الريح لا يمكن الإمساك بهم ويضربون مثل الصاعقة بعنف وشدة في وقت قصير.

فهجماتهم في العادة لاتزيد عن دقائق قليلة يقتلون من أفراد العدو ويستولون على الغنائم ثم ينسحبون بسرعة من موقع المعركة قبل وصول نجدات العدو .

ومعرفة الأرض عنصر هام وميزة كبيرة لدى المجاهدين وهي ميزة لا تتوفر لدى العدو الذي غالباً ما يكون غريباً عن مناطق القتال فيتعرض دائماً للمفاجآت والخسائر.

وتلعب وعورة التضاريس دوراً هاماً في تسهيل عمل المجاهدين فالمناطق الجبلية والغابات تعتبر مناطق مثالية للمجاهدين، ولو أن المناطق المنبسطة لا تخلوا من امكانات جيدة للعمل ولكن تحتاج إلى عناية كبيرة في التنفيذ والتخطيط.

ولا يقتصر عمل المجاهدين في المناطق الوعرة والنائية بل تشكل المدن مسرحاً رئيسياً للعمليات. فالمدينة منطقة احتشاء لقوات العدو وإدارياته وخطوط تمويه ومركز سلطاته الإدارية إلى آخر سلسلة طويلة من الأهداف الهامة للعدو . إلى جانب تواجد أعداد كبيرة من أبناء الشعب وبتركيز أكبر من تركيز أبناء الأرياف .

فمن هنا لا بد من الاهتمام بالعمل في المدينة حتى لا تصبح آمنة للعدو ويستسلم سكانها للأمر الواقع ويبدأون بالتعاون التدريجي مع العدو الذي قد ترتبط مصالحهم معه حتى يصبحوا معادين للمجاهدين.

وللعمل في المدينة أهمية كبيرة ومخاطر جمة أيضاً لكثافة الاحتياطات الأمنية وجواسيس العدو . لهذا فعمل المجاهدين في المدن يتميز بالسرية الشديدة والعمليات هناك على قلتها إلا أن تأثيرها النفسي والمعنوي شديد للغاية مهما كانت العمليات صغيرة، فإلقاء قنبلة حارقة على سيارة للعدو في المدينة، قد تؤثر معنوياً عليه أكثر من تدمير قافلة مسلحة في الجبال.

وتبدأ استعدادات المجاهدين لتطوير عملهم والدخول في المرحلة الثانية أثناء عمليات المرحلة الأولى نفسها، فالأسلحة الثقيلة التي يغنمها المجاهدون هي ركيزة رئيسية في هذا الانتقال . فمثل هذه الأسلحة يبدأ التدريب عليها والسعي نحو تخزين كميات كبيرة من ذخائرها، ولا تستخدم في العمليات إلا على سبيل التجربة، وتوضع بعيداً عن متناول العدو في مناطق سرية آمنة.

وتستمر المرحلة الأولى من الحرب الجهادية حتى تظهر آثار الإنهاك على العدو وتقل عمليات المطاردة التي يشنها في الجبال والغابات للوصول إلى أعماقها لمطاردة المجاهدين وتدمير قواعدهم . فبعد فترة يكتشف العدو أن هذا الأسلوب يكلفه الكثير ولا يعطي الثمار المطلوبة، فينكمش مجال عملياته تاركاً تلك المناطق تحت سيطرة المجاهدين ويقيم نقاطه الحصينة على أعتاب الجبال والغابات وتقل كثيراً حملاته إلى الأعماق ويكتفي بحماية السهول الواسعة والقرى راجياً من ذلك أن تحصر الحركة الجهادية في مناطقها المقفرة حتى تموت هناك.

ويغلب على العدو طابع الدفاع، والسبب الأساسي في اختياره هو الورطة التي وقع فيها طوال تجربته السابقة، فهو إذا وزع قواته لمطاردة مجموعات المجاهدين ضعفت هذه القوات وتشتت وأصبحت أهدافاً سهلة للكمائن والغارات المستمرة، وإذا لجأ العدو إلى تركيز قواته لكي تظل قوية خسر سيطرته على مناطق واسعة من البلاد أصبحت مرتعاً خصباً يسيطر عليه

المجاهدون فيستفيدون من الأرض ويجندون السكان في حربهم ضد العدو فيشتد ساعد المقاومة وتشتد.

ولكن الإنهاك والخسائر يقنعانه بالمحافظة على تركيز قواته بالشكل الذي ذكرناه، وفي هذه النقطة تكون البداية الطبيعية للمرحلة الثانية في الحرب الجهادية.

ثانيا : مرحلة التوازن

وهي الطور الثاني للحرب الجهادية ومدخلها إلى النجاح التام لو أحسنت القيادة إدارة المعركة، وتتميز هذه المرحلة لدى المجاهدين ببدء استخدام مجموعات شبه نظامية مزودة بالأسلحة الثقيلة ذلك إلى جانب المجموعات الخفيفة التي كانت تستخدمها طوال المرحلة السابقة.

المهمة العسكرية أمام المجاهدين في طور "التوازن" هو دفع قوات الجيش المعتدي خارج المناطق الريفية ليصبح محصوراً في المدن فقط على قدر الإمكان .

كذلك الطرقات الرئيسية تصبح معظم الوقت تحت سيطرة المجاهدين، وتكون تكلفة عبورها باهظة في خسائرها بالنسبة للقوات الحكومية .

والظاهرة الهامة الأخرى التي تصاحب مرحلة التوازن هي ظهور القواعد الجهادية الثابتة، والتي تنتشر في أنحاء المناطق المحررة . والدور الذي تقوم به هذه القواعد يؤثر بشدة في مصير ونجاح الحرب الجهادية، فمن خلال تلك القواعد تظهر القدرة الإدارية والتنظيمية للمجاهدين، فهذه القواعد تكون "مراكز حضارية" تعكس ملامح المجتمع الجديد الذي ينادي به المجاهدون وتتجسد فيه المثل والمبادئ الأخلاقية والدينية، وتتجلى فيه القدرات التي تؤهل المجاهدين لإدارة دولتهم القادمة. ففي القواعد تقام المشاريع التعليمية، وتدار الأراضي المحررة من الناحية الاقتصادية حيث تزرع أجزاء من الأراضي وتتخذ إجراءات لحماية القرى ضد الهجمات العسكرية للأعداء ثم حفظ الحالة الأمنية للسكان من اعتداءات أي عناصر مسلحة غير منضبطة، وتوقع الجزاءات على حالات الخروج على القانون.

ثم ترتب إجراءات الدفاع الذاتي لتلك المناطق وإجراءات الدفاع الخارجي عنها فالجزء الأول من الدفاع تقوم به القوات الثابتة للمجاهدين والجزء الآخر يقوم به سكان القرية أنفسهم. أي باختصار تتشكل حكومة فعلية للمجاهدين تدير المناطق المحررة من خلال تلك القواعد. من أجل ذلك لا تكون المناطق المحررة مجرد مناطق فارغة ليست بها حكومة، بل مناطق محررة وتحت إدارة حكومة بديلة وسلطة فعلية هي سلطة المجاهدين وهي سلطة منظمة لها تسلسل قيادي وتطبق القوانين العادلة التي تشعر الجميع بالأمن والثقة.

أما القوات العسكرية للمجاهدين فتزداد فيها بالتدريج القوات المسلحة بالمعدات الثقيلة التي تبدأ في استخدام تكتيكات الحرب النظامية وتقوي هذه الوحدات وتتزايد نسبتها بالنسبة للنسبة الكلية لقوات المجاهدين. أي أن التحول من شكل حرب العصابات إلى شكل القتال التقليدي يتم تدريجياً وليس بتحول فجائي، حتى إذا حلت اللحظة المناسبة للدخول في الطور الثالث والأخير للحرب الجهادية لم تحدث فجوات أو يضيع وقت طويل لتشكيل قوات نظامية (وهي المشكلة التي يعاني منها المجاهدون في أفغانستان حالياً حيث لا يمتلكون حتى الآن أي قوة نظامية على الاطلاق).

ثالثا : مرحلة الهجوم

وهي الطور الثالث والأخير في "الحرب غير التقليدية"، وتحين حينما يتم حشر القوات المعتدية داخل المدن ويقل نشاطها الخارجي إلى حد كبير.

وتصبح المدن قلاعاً قوية يدافع عنها الجيش المعتدي، ولا يمكن لغير قوات نظامية أن تتعامل مع هذا الموقف العسكري، ولكن مجموعات المجاهدين العاملة داخل المدن تساعد كثيراً بعملياتها هناك على اضعاف روح المقاومة وبث اليأس والذعر في صفوف القوات المعتدية.

فهذه المجموعات تقوم بعمليات التخريب العادية ونقل المعلومات إلى المجاهدين عن تحركات وخطط العدو إلى جانب عمليات قتل المتعاونين مع العدو وكبار قياداته داخل المدن، وقد تستطيع أيضاً قيادة عمليات عصيان مدني داخل المدن المحاصرة نفسها، وهذه المرحلة هي مرحلة الانهيار المؤكد للحكومة العميلة ولا تجدي فيها أي معاونة مقدمة لها من حلفاء في الخارج، بل يبدأ كبار السياسيين وضباط الجيش بالفرار خارج البلاد، كما أن الطبقات الصغرى والوسطى من هؤلاء تتزايد اتصالاتهم بالمجاهدين من أجل التسليم وضمان سلامتهم وسلامة عائلاتهم.

ويساعد على ذلك بروز المجاهدين كسلطة بديلة محبوبة من الشعب ومحل ثقته خلال المرحلة الثانية التي ذكرناها، فهي على وجه الخصوص تكسب المجاهدين صفة الحكومة الفعلية للبلاد، ويكون تسليم قيادات النظام لهذه الحكومة هو مجرد اعتراف بالأمر الواقع.

وغني عن الذكر أن الوحدة القيادية للمجاهدين وإجماعهم على قائد واحد عنصر حيوي في الانتصار. وإلا فكل التضحيات قد تضيع هباءً .

فالحكومة العميلة تكتسب قوة واستمرارية لمجرد أنه لا توجد لدى المجاهدين زعامة قوية محل ثقة واتفاق الجميع، وليس لديهم قدرة إدارية لإدارة المناطق التي تحت أيديهم وبالتالي عدم قدرة على قيادة الدولة.

فيصبح التسليم لهم يعني القاء البلاد في حالة فوضى وانعدام سيطرة وضياع أمن، وهي حالة أشد بشاعة من حالة الحرب نفسها، ويعطي ذلك الخوف نوعاً من القوة للنظام القائم رغم فساده وعمالته ويستمر ضباط الجيش والإداريين في مساندة النظام لمجرد عدم وجود بديل يقدمه المجاهدون.

ونخشى أن نكون في أفغانستان نعاني من حالة مشابهة، مالم يتدارك المجاهدون بتقديم علاج حاسم وسريع في الناحيتين العسكريةوالسياسية.

> ● سرعة الحركة أهم ميزات المجاهدين . وفي بداية عملهم يتخلون عن مبدأ الدفاع عن الأرض ويتجنبون المواجهات المباشرة .
>
> ● المرحلة الثانية في " الحرب الجهادية " تكسب المجاهدين طابع الحكومة البديلة القادرة على تسيير دفة الأمور في البلاد .
>
> ● في المرحلة الأخيرة يكون المطلوب عسكرياً هو اقتحام المدن وهذه مهمة القوات النظامية .

فلا بد من الاتفاق على زعامة قوية والالتفاف حولها، ثم الشروع في تجنيد أفضل العناصر وتزويدها بالتسليح المناسب لتكون منها قوة عسكرية تقليدية تكون جاهزة لاقتحام المدن وتكون هي نفسها نواة الجيش في الدولة الجديدة. وكما نرى فإن العناصر الذاتية التي تساعد الحركة الجهادية في الانتصار هي من الأهمية بمكان في كافة مراحل الحرب الجهادية.. ولا غنى عن هذه العناصر في أي مرحلة من مراحل هذه الحرب، وحتى لا ننسى فهذه العناصر هي :

- الإدارة .
- القيادة .
- التنظيم.
- التمويل الداخلي. □

الاعتصام بالكتاب والسنة

وأما أئمتنا الإعلام فقد ورثنا عنهم نصوصاً زاخرة عظيمة في الحض على التمسك بالكتاب والسنة وكان لسان حالهم وقالهم أجمعين ما قاله الشافعي رحمه الله: " أجمع المسلمون على أن من استبان له سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له أن يدعها لقول أحد" .

وهذا أحوال الأئمة الأربعة في التمسك بالكتاب والسنة مجموعة في نظم ذكره العلامة المحدث صالح الفلاتي صاحب قطف الثمر وايقاظ همم أولي الأبصار".

قال أبو حنيفة الإمــــام   لا ينبغي لمن له إســــلام
أخذ بأقوالي حتى تعرضــا   على الكتاب والحديث المرتضى
ومالك إمام دار الهجـــرة   قال وقد أشار نحو الحجـــرة
كل كلام منه ذو قبـــول   ومنه مردود سوى الرســـول
والشافعي قال إن رأيتـــم   قولي مخالفاً لما رويتـــم
من الحديث فاضربوا الجدارا   بقولي يخالف الأخبـــارا
وأحمد قال لهم لا تكتبـــوا   ما قلته بل أصل ذلك اطلبـــوا
فاسمع مقالات الهداة الأربعة   واعمل بها فإن فيها منفعـــة
لقمعها لكل ذي تعصـــب   والمنصفون يكتفون بالنبـــي

ويجب أن نظن خيراً في الأئمة الأعلام رحمهم الله أجمعين وأنهم وإن وجدنا ما يخالف النص من أحدهم أحسنا الظن به وجوباً للأعذار المعروفة لهم في ذلك والتي بسطها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالته القيمة "رفع الملام عن الأئمة الأعلام" وأننا لا نتصور مسلما يعرض عن الدليل بلا حجة لأنه بذلك يعّرض نفسه للفتنة وتسقط عدالته كما قال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله : "فكيف يتصور الإعراض من الأئمة الأجلة الذين أفنوا أعمارهم في خدمة هذا الدين ونصرته إضافة لما أثر عنهم من حض على الاتباع" .

ويجدر أن أشير إلى أن الاختلاف الواقع بين الأئمة في المسائل إنما هو على قسمين : اختلاف تنوع، واختلاف تضاد كما حرره شيخ الإسلام في كتابه "اقتضاء الصراط المستقيم" وبيان ذلك . أن اختلاف التنوع على أربعة وجوه :

الأول: مايكون كل واحد من القولين أو الفعلين حقاً مشروعاً كما في القراءات التي اختلف فيها الصحابة حتى زجرهم رسول الله عن الاختلاف كما روى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً قرأ آية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها، فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فعرفت في وجهه الكراهية، وقال: "كلاكما محسن، ولا تختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا".

ومن هذا النوع من اختلاف التنوع الاختلاف في صفة الآذان حيث ورد ترجيع الشهادتين (أي بخفض المؤذن صوته فيهما ثم يعيدهما رافعاً بهما صوته) وورد بدون ترجيع أيضاً ومثله الاختلاف في صفة الإقامة حيث ورد الشفع فيها كالآذان إلا "قد قامت الصلاة" مرتين وورد الوتر كما هو معروف متداول. ومنه الاختلاف في أدعية الاستفتاح في الصلاة حيث نقلت صيغ متعددة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وكذا صيغ التشهد والصلاة على النبي وأذكار الركوع والسجود إلى غير ذلك مما شرع لنا جميعه وإن كان قد يقال إن بعض أنواعه أفضل.

ويقول شيخ الإسلام ثم نجد لكثير من الأمة في ذلك (أي في هذا الوجه من الاختلاف) ما أوجب اقتتال طوائف منهم

بقلم الدكتور أبي الأشبال المقدسي

وأثره في وحدة الأمّة ٣

كاختلافهم على شفع الإقامة وإيتارها ونحو ذلك وهذا عين المحرم ومن لم يبلغ هذا المبلغ فتجد كثيراً منهم في قلبه من الهدى لأحد هذه الأنواع والإعراض عن الآخر أو النهي عنه ما ورد فيه نهي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والوجه الثاني من اختلاف التنوع ما يكون كل من القولين هو في الواقع في معنى القول الآخر لكن العبارتين مختلفتان كما قد يختلف كثير من الناس في ألفاظ الحدود والتعريفات وصيغ الأدلة والتعبير عن المسميات وتقسيم الأحكام وغير ذلك، ثم الجهل أو الظلم هو الذي يحمل على حمد إحدى الطائفتين وذم الأخرى.

والوجه الثالث من اختلاف التنوع ما يكون المعنيان غيرين لكن لا يتنافيان فهذا قول صحيح وذاك قول صحيح وإن لم يكن معنى أحدهما هو معنى الآخر وهذا كثير في المنازعات جداً.

والوجه الرابع من اختلاف التنوع ما يكون طريقتان مشروعتان ولكن قد سلك رجل أو قوم هذه الطريقة وآخرون قد سلكوا الأخرى وكلاهما حسن في الدين ثم الجهل أو الظلم يحمل على ذم أحدهما أو تفضيله بلا قصد صالح أو بلا علم أو بلا نية. وحكم اختلاف التنوع بوجوهه السابقة أن كل واحد من المختلفين مصيب فيه بلا تردد لكن الذم واقع على من بغى على الآخر فيه، وقد دل القرآن على حمد كل واحدة من الطائفتين في مثل هذا إذا لم يحصل بغي كما في قوله تعالى: «وما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله» (سورة الحشر/٥) وقد كان الصحابة في حصار بني النضير اختلفوا في قطع الأشجار والنخيل فقطع قوم وترك آخرون .

وكما في قوله تعالى «وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهما شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما» (سورة الأنبياء: ٧٨-٧٩) فخص الله سليمان بالفهم وأثنى عليهما بالعلم والحكم . وكما في إقرار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بني قريظة حيث كان أمر المنادي ينادي "لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة" فمنهم من صلى العصر في وقتها ومنهم من أخرها إلى أن وصل إلى بني قريظة ولهذا نظائر كثيرة.

والقسم الثاني : اختلاف التضاد وهو القولان المختلفان المتباينان كالقول بوجوب شئ من شخص والقول باستحبابه من شخص آخر أو القول بحرمة شئ من قائل والقول بإباحته من آخر وما شاكل ذلك .

وهذا القسم الخطب فيه أشد لأن القولين يتنافيان لكن نجد كثيراً من هؤلاء قد يكون الباطل الذي مع منازعه فيه حق ما أو معه دليل يقتضي حقاً ما فيرد الحق في هذا الأصل كله حتى يبقى هذا مبطلاً في البعض كما كان الأول مبطلاً في الأصل. وانتهى بشئ من التصرف والإضافة.

وحكم هذا النوع من الاختلاف أعني اختلاف التضاد أنه دائر بين الأجر والأجرين للمجتهد فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد كما ورد ما دام المرء متعلقاً بحبل الله متحرياً الوصول إلى الحق وإن حصل الخلاف بعد هذا فمن أحسن ما قيل (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) أي مما للاجتهاد فيه نصيب من الخلاف وإنما الذم واقع على من ترك التعلق بحبل الله الذي هو القرآن الكريم وكلام النبي صلى الله عليه وسلم بعد بلوغ النص إليه وقيام الحجة به عليه ☐

•○ توتر الأوضاع السياسية في تونس والشيخ راشد الغنوشي يختار البقاء في المنفى الاختياري .

تونس

أفادت أنباء عن مصدر مسؤول في حركة الاتجاه الإسلامي (النهضة) بأن الشيخ راشد الغنوشي رئيس الحركة قد قرر- لأسباب سياسية - عدم العودة حالياً إلى تونس مفضلاً المنفى الاختياري في الخارج ، نظراً لتدهور المناخ السياسي الذي يمنعه من ممارسة نشاطه بصورة طبيعية . وفي بيان لها وزع في نهاية الأسبوع الماضي على الصحف وصفت حركة الاتجاه الإسلامي الحياة السياسية في تونس بأنها لا تتوقف عن التراجع، ولا سيما منذ الانتخابات التشريعية التي برز فيها الإسلاميون بشكل واضح جداً!

وأشار البيان، الذي يحمل توقيع الشيخ عبد الفتاح مورو إلى مضايقات وتجاوزات تعرض لها أعضاء حزب النهضة، وأشار خاصة إلى الاعتقالات في صفوف الإسلاميين ، وحظر الأنشطة المتعددة للشباب والتظاهرات الثقافية، إضافة إلى عزل الأئمة وإبعادهم عن المساجد .

الجدير بالتنويه أن الحكومة التونسية سبق وأن رفضت السماح لحركة النهضة بالعمل العلني وفق قوانين الدولة، وبالرغم من التزام الحركة بكل الشروط التي يتضمنها قانون الأحزاب.

وفي الوقت الذي تمنع الحكومة الإسلاميين من حرية العمل القانوني، تسمح للأحزاب العلمانية بالعمل حيث يوجد ستة أحزاب رسمية، من بينها الحزب الشيوعي التونسي الذي فشل في الانتخابات الأخيرة في الحصول على سبعين توقيعاً لترشيح أمين عام لجنته المركزية (محمد حرمل)، في الوقت الذي حصل فيه مرشحو الحركة الإسلامية على المرتبة الثانية بعد الحزب الحاكم بنسبة ١٥٪ من أصوات الناخبين بالرغم من التزوير الفظيع في الأرقام.

باكستان

شجاعة حسين يتهم رئيسة الوزراء بالتآمر مع الهند

اتهم جودري شجاعة حسين أحد أعضاء مسلم ليك البارزين ومن قادة إسلامي جمهوري اتحاد في البرلمان حكومة حزب الشعب الباكستاني بتدبير مؤامرة تضع البلاد واستقلالها وسياستها موضع الخطر حيث أن هناك تخطيطات مع الهند للهجوم على مفاعل كاهوتا، فقط بدافع أن تحصل على دعم في وجه شعبيتها المضمحلة في داخل البلاد .

وقال إن الخطة قد تمّ وضعها خلال محادثات رئيسة الوزراء بينظير بوتو مع نظيرها الهندي راجيف غاندي في إسلام آباد مؤخراً وإن الاثنين قد اتفقا على تنفيذ الخطة في الوقت "المناسب". وهو يرى بأن كليهما يعتقد الآن بأن الوقت قد أصبح ملائماً لتنفيذ تلك الخطة الخطيرة .

وادعى قائلاً "من أجل أن تعزز من سلطتها هنا، ومن أجل خلق مناخ مناسب في الهند لراجيف غاندي لكي يفوز في الانتخابات القادمة، فإن بينظير بوتو ورئيس الوزراء الهندي يشعران بأن خطة كهذه تستطيع أن تمنحهما الدعم المطلوب" وقال إن رئيسة الوزراء الباكستانية تطمع في تحسين وضعها السياسي، وهي تعتقد بأن هذا شيء ممكن إن فرضت حالة الطوارئ على البلاد. وحالة الطوارئ لا يمكن فرضها إلا أن تكون هناك حالة مثل حالة الحرب، وقال مضيفاً بأن الخطة قد تم وضعها لخدمة هذا الغرض .

العلاقات السوفياتية الباكستانية

زار السيناتور يونس عبد الجبار وزير الإعلام الباكستاني الاتحاد السوفياتي في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ أغسطس بناءً على دعوة من وكالة أنباء تاس وفي أول زيارة يقوم بها وزير إعلام باكستاني للاتحاد السوفياتي .

ووصفت موسكو الزيارة بأنها "خطوة إيجابية على طريق تقدم العلاقات بين البلدين" .

وتحدث عبد الجبار في مؤتمر صحفي عقده بمطار إسلام آباد عقب عودته أمس فقال :"إن الاتحاد السوفياتي أكد له تغيير الواقع في العالم، وأعرب السوفيات عن

●○ الهند تطور أقمارا تجسسية لمواجهة تهديدات باكستان التي تعمل على إعداد قنبلة نووية .

أملهم أن تُقيِّم باكستان مواقفها طبقاً للأحوال الواقعية السائدة في المنطقة وخصوصاً عند السعي لحل المشكلة الأفغانية . وقال عبد الجبار إن الجانب السوفياتي أراد أن ينقل وجهات نظر الاتحاد السوفياتي في القضايا الدولية بما فيها أفغانستان لرئيسة الوزراء الباكستانية، وأن كلا من الجانبين اتفقا على البحث عن طرق لزيادة التعاون التجاري حيث أن حجم التجارة بين البلدين ١٤٤.٣ مليون دولار فقط، أي ما يعادل ١.٣ ٪ من حجم التجارة الباكستانية .

وأعلن عبد الجبار أن رئيسي تحرير صحفيتي "جانك" و"نون" سيزوران الاتحاد السوفياتي في أوائل شهر سبتمبر، وفي المقابل تم دعوة نائب رئيس تحرير صحيفة "ازفستيا" ومدير عام وكالة "تاس" للأنباء لزيارة باكستان، وأن "تاس" اقترحت تعاوناً أكبر مع مؤسسة الصحافة الباكستانية ، كما تم بحث التعاون التليفزيوني بين البلدين .

فرنسا

المسلمون الفرنسيون يحتجون لهدم مسجد

أطلق سياسي يميني فرنسي النار على مهاجرين مسلمين من شمال أفريقيا في خلاف حول هدم غير قانوني لمسجد في إحدى القرى الصغيرة في شرق البلاد

وقال البوليس إنه قد اعتقل مؤقتاً "أكي بورتوكالوجو" البالغ من العمر ٤٦ عاماً والعضو في الجبهة الوطنية بعد إطلاقه النار في اليوم السابق والتي لم يصب من جرائها أحد .

الهند

تعتبر الهند الآن من بين الدول التي تطور أقماراً تجسسية . ظهر ذلك على الصفحة الأولى لجريدة نيويورك تايمز عدد يوم الأحد ١٩٨٩/٩/٣ . والدول الأخرى التي تطور أقمار تجسس صناعية لكل من الصور والمواد الاليكترونية هي : بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، أسبانيا، اسرائيل وجنوب أفريقيا. وقد نقلت الصحيفة عن جيفري ريشيفلسون الخبير في معهد المراقبة الفضائية قوله بأن الهند تقوم بذلك لأنها "تشعر بتهديدات من الباكستان والصين وترى أن باكستان تعمل على إعداد قنبلة نووية !! . ويقول خبير فضائي آخر هو ميشيل كريبون : " إن هذه الأقمار لها جانب مظلم، وتستطيع أن تساعد الدول على مهاجمة جيرانها وحتى مهاجمة أهداف بعيدة ". ويضيف التقرير بأن انتشار أقمار التجسس سوف يساعد على إنهاء احتكار الغرب والشرق لعمليات التجسس الفضائي .

فاليوم هذه الأقمار متوفرة لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين فقط. وهذه الدول تحصل على الصور إما عن طريق الراديو أو عن طريق حذف كبسولات صغيرة بين الحين والآخر، وبعض الأقمار الصناعية التجسسية الالكترونية تقوم بالتقاط الإشارات الاليكترونية مثل المحادثات المدنية والعسكرية.

وانتشار الأقمار الصناعية التجسسية سوف يغير المعادلات الدبلوماسية، فهذا سيحرر العديد من الدول من الاعتماد على الدول الفضائية في الحصول على المعلومات . ويقول المحللون إن العديد من الأمم تستخدم الآن طائرات مدنية لأغراض تجسسية بدلاً من الأقمار الصناعية. وهذه الطائرات تصور الأرض من حين لآخر لأغراض علمية وتجارية، مثل عمل الخرائط واستصلاح الغابات، وهي تعطي بعض القدرة على مراقبة الدبابات والسفن والصواريخ والطائرات والمواقع العسكرية ومصانع الأسلحة . وتنادي بعض الدول علانية بنشر الأقمار التجسسية كعامل يساعد على الحد من فرص الحرب، فقد اقترحت كلاً من السويد وكندا أقماراً صناعية لحفظ السلام والتي تستطيع التحكم على معاهدات السيطرة على الأسلحة فيما بين الغرب والشرق، وتستطيع التحقق، كمثال، فيما إذا كان قد تم تحطيم الصواريخ النووية – كما تم الاتفاق على ذلك – أم لا. ■



الإمام

محمد بن إدريس الشافعي

١٥٠ - ٢٠٤ هـ

هو الإمام العلامة حبر الأمة ، أبوعبد الله ، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ، بن شافع بن السائب، بن عبيد ، بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي ، المطلبي ، الشافعي ، المكي نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصر سنته ، وعملاق من عمالقة الفقه الإسلامي ، وناقل أمين لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

مولده ونشأته العلمية :

في نهاية الجمعة آخر يوم من شهر رجب، من سنة مائة وخمسين ولد الإمام الشافعي ، روى ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي قال : (ولدت بغزة، سنة خمسين ومائة ، وحملت إلى مكة، وأنا ابن سنتين) لم يع الشافعي وجوده وبيئته إلا بالوطن القديم لأجداده – مكة – مهوى أفئدة المسلمين في أنحاء الأرض ، ومهبط الوحي ، ومنبت الإسلام وأعظم ما في مكة المسجد الحرام ، الذي يكاد يكون عند كل سارية فيه محدث أو فقيه ، أو باحث، أو مناظر، ومن حوله المتعلمون والمستمعون والسائلون.

وفي وسطه الكعبة المشرفة التي لا يفتر الطواف بها في ليل أو نهار أبد الدهر. في هذا الجو، فتح الإمام الشافعي بصره وبصيرته، وبدأ يتفاعل مع هذه البيئة، ليأخذ مكانه الطبيعي بين العلماء وأشراف الناس.

أرادت أمه العاقلة أن تأخذ به إلى المعلم، يعلمه القراءة والكتابة، على عادة الناس في البداءة بالتعلم، ولكن لم يكن مع أمه ما تؤديه للمعلم أجراً عن تعليم ابنها، يقول الشافعي في ذلك : كنت يتيماً في حجر أمي ولم يكن معها ما تعطي المعلم، وكان المعلم قد رضى مني أن أخلفه إذا قام ..

فهو عاش عيشة الفقراء اليتامى إلى أن استقام عوده . والنشأة الفقيرة مع النسب الرفيع، تجعل الناشئ ينشأ على خلق قويم ومسلك كريم، واستمر على ذلك، حتى جمع القرآن وهو ابن سبع سنين.

ودخل المسجد بعد ذلك ، يختلف إلى العلماء ويسمع منهم بشغف شديد ، وذهن حاد ، وهو مايزال في ضيق من العيش ، وقلة ذات اليد حتى أنه لم يجد ثمن ورق ، يدون عليه بعض ما يسمع من العلم، فعمد إلى التقاط العظام ، وأكتاف الجمال وغير ذلك.

شيوخه :

قرأ الشافعي الفقه والحديث، على شيوخ قد تباعدت أماكنهم وتخالفت مناهجهم، ولقد نال من كل خير ما عنده، فأخذ منه ما يراه واجب الأخذ، وترك منه ما يراه واجب الرد . لقد أخذ عن شيوخ بمكة ، وشيوخ بالمدينة ، وشيوخ باليمن، وشيوخ بالعراق ، إن أول شيخ قصد إليه الشافعي حين عزم على دراسة الفقه مسلم بن خالد الزنجي، ثم أم مجلس سفيان بن عيينة، ثم تهيأت له الأسباب للذهاب إلى المدينة، وليأخذ عن مالك، وأكثر هؤلاء تأثيراً ونفعاً سفيان بن عيينة ومالك.

هكذا اجتمع له فقه مكة والمدينة ، والشام ومصر والعراق، فتولدت منه تلك المعاني الكلية ، التي صهرها الإمام الشافعي وقدمها للناس في بيان رائع وقول محكم.

ورعه وتقواه :

ما أوتي الشافعي الحظوة والقبول والتوفيق، إلا بدينه وعبادته وليس العلم في الدين أن يدعو العالم الناس إليه، ويبين لهم ما أحل الله وما حرم، ولا يطبق على نفسه، فإن لم يفعل فهو شاك، في ما يعلمه أو شبيه به .

والتقوى أن يدع المؤمن ما يريد، إلى ما يريد شرع الله وأن يروض نزواته وشهواته وميوله على ما يرضي الله، والورع أن يدع الشبهات لئلا يقع في الحرام، والشافعي كما هو إمام في الاجتهاد والفقه إمام في إيمانه وتقواه، وورعه وعبادته .

عن الربيع قال : قال ابن عبد الحكم للشافعي : إذا أردت أن تسكن البلد - يعني مصر - فليكن لك قوت سنة ، ومجلس من السلطان تتعزز به، فقال له الشافعي : يا أبا محمد ، من لم تعزه التقوى فلا عز له ، ولقد ولدت بغزة وربيت بالحجاز، وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جياعاً قط.

ثناء العلماء عليه :

عاش الشافعي في فترة امتازت بيقظة من كل لون وكل صنف وبالأخص علم الشريعة ، وتسابق الناس ليحرزوا قصب السبق وقد أهمل التاريخ ذكر من لم يكن في حلبة الشريعة سابقاً أو مصلياً أو مسلياً وعنى بالسابقين .

لقد شغل الشافعي الناس بعلمه وعقله، أجمع شيوخه وقرناؤه وتلاميذه الذين تلقوا عنه، أنه كان عالماً بين العلماء، لا يجارى ولا يبارى وسجلوا ذلك في شهادات دونها التاريخ، فمالك شيخه يثني عليه في وقت لم يكن قد تكامل نموه وبلغ شاؤه.

قال الفضل بن دكين : "ما رأينا ولا سمعنا أكمل عقلاً، ولا أحضر فهما ولا أجمع علماً من الشافعي " . وقال اسحاق بن راهويه : " الشافعي إمام العلماء، وما يتكلم أحد بالرأي إلا والشافعي أقل خطأ منه ". وقال يحي بن سعيد القطان : " ما رأيت أعقل ولا أفقه منه ".

موقفه من علم الكلام :

بُغِّضَ إلى الشافعي علم الكلام ، وإنما بغض إليه ذلك وكرهه، لأن الذين شادوا بنيانه، وأقاموا دعائمه هم المتكلمون وطريقتهم كانت تخالف طريقة السلف الصالح في فهم العقائد من الدين الإسلامي والشافعي كان يؤثر الاتباع على الابتداع ولو في الاستدلال ما دام الأمر يتصل بالعقيدة ولأن المتكلمين اتجهوا بدراسة العقيدة اتجاهاً فلسفياً لذلك أثر عن الشافعي النهي عن الاشتغال بعلم الكلام، فقد كان يقول : " حكمي في أصحاب الكلام أن يضربوا بالجريد، ويحملوا على الإبل منكسين ويطاف بهم في العشائر والقبائل ، ويقال : هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة ، وأخذ في الكلام " .

اتباعه للسنة :

لقد أثر عن الشافعي أقوال كثيرة تبين تمسكه بالسنة والآثار

وتعلقه بها واعتماده عليها ، وجعلها أسس اجتهاده ، فلا يرى الحجة في غيرها إن ثبتت، فما لأحد من دون رسول الله رأي أو اجتهاد أو حجة، فإذا جاء الأثر وصح ووضحت دلالته وليس له ناسخ أو مخالف فهو لا يرى شرعاً سواه .

قال المزني : قال الشافعي : إذا وجدتم سنة صحيحة فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد.

ولهذا لقب بالعراق " ناصر السنة " وقد شهد له بنصرة الحديث واتباع السنة إمام المحدثين أحمد بن حنبل .

قال عبد الملك، قال لي أحمد : مالك لا تنظر في كتب الشافعي؟ فما من أحد وضع الكتب منذ ظهرت أتبع للسنة ، من الشافعي.

وقال حوثرة : تبين السنة في الرجل في اثنين : في جن أحمد بن حنبل وكتابة كتب الشافعي.

أما أقوال الشافعي في اتباع السنة والاعتداد بحجيتها وطرح كل أصل ليس فيه دليل من الكتاب والسنة فهي كثيرة جداً. فقد قال : كل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو قولي، وإن لم تسمعوه مني .

ولشدة تعلقه بالسنة وإخلاصه لذلك ، كان يرتعد ويصفر لونه ويتغير إذا قيل له – وهو يحتج بالسنة – أتقول به ؟ فعن الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي وسأله رجل عن مسألة ، فقال : يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كذا وكذا. فقال السائل : يا أبا عبد الله أتقول بهذا ؟ فارتعد الشافعي، وأصفر لونه ، وتغير، وقال : ويحك أية أرض تقلني، وأي سماء تظلني، إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أقل به! نعم، على الرأس والعينين .

ولكم ضاق الشافعي بأولئك المقلدين ، يسمعون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صريحاً، لا لبس فيه ، ويصدون عن العمل بمقتضاه ، قال في ذلك مرة : لا يحل لأحد سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في رفع اليدين في افتتاح الصلاة ، وعند الركوع ، والرفع من الركوع ، أن يترك الاقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم .

وقد التزم هذا المبدأ – مبدأ القول بالسنة – منذ أن كان فتى يدرس في الحرم المكي، فكان مما يقوله حينئذ ما رواه محمد بن عبد الرحمن قال : كنت عند سفيان ، فقيل له ، ههنا فتى – يعنون الشافعي – يقول : " عليكم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعوا الرأي " فقال سفيان : جزى الله هذا من فتى خيراً، ثم قال : قال الله عز وجل : « إنما سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم » ، وقال الله تعالى : « إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ».

الشافعي يعتبر الكتاب والسنة مصدرا واحدا :

إن الكتاب والسُنة عند الإمام الشافعي في مرتبة واحدة من حيث الاستنباط وأخذ الأحكام، وقد بيّن رحمه الله سبب جعلها من حيث الاستنباط في مرتبة واحدة، فيقول: " إن الكتاب والسُنة كليهما عن الله ، وإن تفرقت طرقهما وأسبابهما يتمان شرعاً واحداً.

فكل من قبِل عن الله فرائضه في كتابه ، قبِل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته بفرض الله طاعة رسوله على خلقه، وأن ينتهوا إلى حكمه، ومن قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليه أن يقبل من الله ما افترضه عليه.

فيجمع قبول ما في كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم: القبول لكل واحد منهما عن الله، وإن تفرقت فروع الأسباب التي قبل بها عنهما، كما أحل وحرم وفرض وحد بأسباب متفرقة – كما شاء جل ثناؤه – « لايُسئل عما يفعل وهم يسألون » .

موقف الإمام الشافعي من المنكرين بحجة السنة، إلا بعد العرض على القرآن :

وينبغي أن نشير إلى مسألة هي في غاية الأهمية ، في عصرنا هذا .. كما كان لها أهيمتها في عصر الإمام الشافعي رحمه الله، وقد أخذت منه جهداً كبيراً في مناقشتها ، وبيان فساد الرأي فيها، وإيضاح وجه الحق في شأنها ، تلك هي فرية رد السنة بالقرآن، أو عدم الاحتجاج بالسنة، إلا بعد العرض على القرآن، محتجين في

ذلك بحديث : " ما آتاكم عني فاعرضوا على كتاب الله، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن خالف كتاب الله، فأنا لم أقله، وكيف أخالف كتاب الله وبه هداني ؟ ".

فقد واجه الشافعي رحمه الله الفرق القائلة بهذا القول ، وفند مزاعمهم وناظرهم فأفحمهم، وبين في كتابه " الأم " أن الذين فارقوا الإجماع سلكوا ثلاثة مذاهب :

أحدهما : إنكار حجية السنة جملة.

ثانيهما : إنكار حجيتها إلا إذا كان معها قرآن.

ثالثهما : إنكار حجية خبر الآحاد جملة، ولا يعتبرون إلا الأخبار المتواترة.

كما تولّى في الرسالة : شرح هذه الاتجاهات ، وإيراد الحجج على بطلانها مما لا يتسع المقام لذكره.

ونكتفي هنا، رداً على ورثة أولئك المارقين الذين يتبعون ضلالهم ويسلكون مناهج الملحدين الذين لا خلاق لهم بإيراد ما أورده الشاطبي في موافقاته في هذا وخلاصته : أن الاقتصار على الكتاب رأي قوم لا خلاق لهم، خارجون عن السنة وقالوا إن الكتاب فيه بيان كل شئ، فطرحوا السنة فأداهم ذلك إلى الانخلاع عن الجماعة، وتأويل القرآن، على غير ما أنزل الله وربما ذكروا حديثاً.

قال عبد الرحمن بن مهدي : إن الزنادقة والخوارج وضعوا هذا الحديث . قال : وهذه الألفاظ لا تصح عنه صلى الله عليه وسلم عند أهل العلم بالنقل الصحيح.

وقال قوم : نحن نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شئ، ونعتمد على ذلك فلما عرضناه: وجدناه مخالفاً، لأنا وجدنا كتاب الله يطلق التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم والأمر بطاعته، ويحذر من مخالفته.

وفاته :

في آخر لحظة من حياته دخل عليه تلميذه المزني فقال : كيف حالك ؟ قال : أصبحت من الدنيا راحلاً، وللإخوان مفارقاً، ولكأس المنية شارباً، وعلى الله جل ذكره وارداً، ولا والله ما أدري روحي تصير إلى الجنة فأهنئها أو إلى النار فأعزيها، ثم بكى وأنشد يقول :

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي	جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعـاظمني ذنبي فلمــــا قرنته	بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وما زلت ذا عفو عن الذين لــــم	تزل تجود وتعفو منة وتكرمـا

توفى الشافعي رحمه الله ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة، آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، عن أربع وخمسين سنة.

مضى الشافعي إلى ربه، ومضى أثره اثنا عشر قرناً، وأجيال تبعتها أجيال، وفيهم العلماء والفقهاء، وفيهم الملوك والأمراء، وكلهم غيض بهم في بطن الأرض ، وازدردهم التاريخ ونسيهم الناس ، إلا الإمام الشافعي وأمثاله ، ولئن بليت أجسادهم فسيرتهم وهديهم واجتهادهم تنبض بالحياة، وبما ينفع الناس

> ما أحد مس بيده محبرة، ولا قلماً، إلا وللشافعي في رقبته منة، ولولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث، وكان الفقه قفلاً على أهله، حتى فتحه الله بالشافعي .
>
> الإمام أحمد بن حنبل

المراجع :

(١) آداب الشافعي ومناقبه. ابن أبي حاتم الرازي .
(٢) الانتقاء. ابن عبد البر .
(٣) تذكرة الحفاظ. الذهبي .
(٤) طبقات الشافعية. للشيرازي .
(٥) الإمام الشافعي. عبد الحليم الجندي .
(٦) الإمام الشافعي. محمد أبوزهرة .
(٧) الإمام الشافعي. عبد الغني الدقر .



سبحانك هذا بهتان عظيم

وصلتنا من الأخ/ علي النعيمي (من الجزائر) رسالة نقتطف منها ما يلي :

- لقد قرأت في إحدى المجلات الحائطية في أحد المساجد تعريفاً بالأحزاب الإسلامية في أفغانستان فألفيتها تقول "... وهناك أحزاب صغيرة منها جماعة الدعوة إلى القرآن والسُنّة أميرها جميل الرحمن وهي جماعة خرجت على المذاهب الأربعة السنية ..".

- المحرر : إن تشويه الحركات الإسلامية أمر ألفناه، فقد وُصف خير الخلق بأنه شاعر، ومجنون، وأنه جاء بإفك افتراه، كل ذلك لأنه دعاهم إلى عبادة الله وحده، ومن يتابع سير السلف الصالح وتاريخ الحركات الإصلاحية وزعمائها يرى ذلك واضحاً جلياً، ولا نملك إلا أن نقول "سبحانك هذا بهتان عظيم".

القومية

وردتنا من الأخ / محمد بن علي الجميلي مقالة مطولة بعنوان (أرباب من دون الله) نقتطف منها الآتي :

القومية : هي سلم يدعونا إلى موالاة كفار العرب وملاحدتهم من أبناء غير المسلمين واتخاذهم بطانة والاستنصار بهم على أعداء القوميين من المسلمين وغيرهم، ومعلوم ما في هذا من الفساد الكبير والمخالفة لنصوص الكتاب والسنة الدالة على وجوب بغض الكافرين من العرب وغيرهم ومعاداتهم وتحريم موالاتهم واتخاذهم بطانة .

والنصوص في هذا المعنى كثيرة منها قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين .. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ...»

ولقد أحسن الكاتب الإسلامي (أبو الحسن الندوي) في رسالته المشهورة "اسمعوها مني صريحة أيها العرب" حيث يقول في صفحتي ٢٧ ، ٢٨ ما نصه :

" فمن المؤسف المحزن المخجل أن يقوم في هذا الوقت في العالم العربي رجال يدعون إلى القومية العربية المجردة من العقيدة والرسالة وإلى قطع الصلة عن أعظم نبي عرفه تاريخ الإيمان وعن أقوى شخصية ظهرت في العالم وعن أمتن رابطة روحية تجمع بين الأمم والأفراد والأشتات، إنها جريمة قومية تبز جميع الجرائم القومية التي سجلها تاريخ هذه الأمة، وإنها حركة هدم وتخريب تفوق جميع الحركات الهدامة المعروفة في التاريخ، وإنها خطوة حاسمة مشؤومة في سبيل الدمار القومي والانتحار الاجتماعي" أ.هـ.

وأخيراً إعلم أخي المسلم أنّ من النصوص الواردة في ذلك ما رواه الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن الله قد أذهب عنكم عصبية الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي، الناس بنو آدم وآدم خلق من تراب ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى» وهذا الحديث يوافق قوله تعالى: « يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير » [الحجرات] .

من القلب إلى القلب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد :

إلى إخواني في الله.. إخواني في العقيدة ..

إلى الأسود الرابضة فوق الجبال الشاهقة ..

إلى المجاهدين البواسل .. أرسل فيض مشاعري بالتآخي والمحبة وفيض دعوات صادقة بالنصر العاجل ، إليكم يا من حملتم أمانة هذا الدين على عواتقكم ... يا من أحييتم ذروة سنام الإسلام أبثكم مشاعري وأحاسيسي من قلب مفعم بالحب لكم ومن جسد تداعي لكم بالحمى والسهر ، وأبث أحزاني إلى الأيتام والأرامل والعجزة البائسة الصابرة في تلك الخيام .

ويعلم الله أني أتابع أخباركم وانتصاراتكم بكل شوق وتلهف وفي النفس ما فيها من أمان عظام وأحزان جسام لما يُحاك ضدكم.

إخواني ،

أقولها صادقة : بارك الله فيكم ونصركم نصراً مؤزراً يثلج صدورنا ويزيح الصدأ والحزن عن قلوبنا ويعلم الله أنّي أتمنى أن أملك ملء الأرض ذهباً فأهبها لكم وأضعها بين أيديكم ولكن ليس باليد حيلة وإن الأمر بيد الخالق الرزاق فإليه نجأر وإياه ندعو وبه نستعين .

إخواني أتمنى أن أراكم أو آتي إليكم لأمسح رؤوس الأيتام وأقدم الوقت والجهد للمهاجرين وأبلل تراب أفغانستان من تحت أرجلكم بدموعي لعل الله أن يغفر لي وإياكم.

ولكني امرأة ليس لي من سبيل إلا تربية أبنائي على حب الجهاد في سبيل الله فإليكم ألف ألف تحية وإليكم ألف ألف دعاء مني ومن أفواه صغاري الخمسة ولكم من الله العون والتمكين .. آمين.

إخواني ، أرجو ممن قرأ كتابي هذا أن يدعو لي بخالص الدعوات وخاصة من المجاهدين والمهاجرين لأني والله ما طعمت شيئاً إلا وذكرت إخواني المهاجرين أبناء الشهداء والمرابطين وما اشتريت لأبنائي ثوباً ولا لعبة ولا حلوى إلا تذكرت إخواني في العراء فلا تنسوني من خالص دعائكم لأني لم أنسكم وأفكر دائماً في زيارتكم وأسعى وأتلهف لطلب المساعدات لكم .

ثبتكم الله وسدد رميكم ونصركم على عدوكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أختكم في الله / أم نداء

هيا بنت عثمان المبرز

ملاحظات

أخي المشترك : نأمل مراعاة الملاحظات التالية لضمان وصول رسالتك إلينا، ووصول المجلة إليك :

١- كتابة عنوان المجلة باللغة الإنجليزية وبخط واضح.

٢- الكتابة باللغة العربية لمن يتقنها.

٣- كتابة عنوانك داخل الرسالة بوضوح.

٤- عدم وضع نقود داخل الرسالة - بل ترسل بواسطة شيك باسم "المجاهد" على عنوان المجلة في رسالة مسجلة مع الاحتفاظ بصورة الشيك لديك للكتابة إلينا مرة أخرى في حالة عدم وصول المجلة إليك أو تأخرها مع إرفاق صورة الشيك المرسل .

٥- أن تكون الرسائل مختصرة فلا نضطر إلى حذف مقاطع منها.

٦- أن تكون الرسائل مكتوبة بخط واضح والاقتصار على استعمال وجه واحد من الورقة.

أخي القارئ : هذه الزاوية مخصّصة لك، فبادر بالكتابة إلينا ... باقتراحاتك ومقالاتك الهادفة التي يشار فيها إلى مكمن خطر .. أو يكشف فيها قناع عن وجه عدو للأمة .. أو يُبصّر برؤية ويُسدد طريقاً ويُقوّم منهجا واضعاً نصب عينيك أن « خير الكلام ما قل ودل » .

من أقوال الصوفية عن الجهاد



الجهاد الصحيح عند الصوفية قليل جداً، فهم مشغولون بجهاد أنفسهم على زعمهم ويروون حديثاً لا أصل له كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس" . فهذا لم يروه أحد من أهل المعرفة بأقوال النبي صلى الله عليه وسلم، بل الواضح من القرآن والسُّنة أن جهاد الكفار من أعظم القربات إلى الله تعالى ، وهذه أقوال الصوفية في الجهاد :

١- يقول الشعراني : لقد أُخذ علينا العهد بأن نأمر إخواننا أن يدوروا مع الزمان وأهله كيفما (١) دار، ولا يزدرون قط من رفعة الله عليهم، ولو كان في أمور الدنيا وولايتها.

٢- ويقول ابن عربي: إن الله إذا سلط ظالماً على قوم فلا يجب أن يقاوموه لأنه عقاب لهم من الله.

٣- وابن عربي وابن الفارض الزعيمان الصوفيان الكبيران عند الصوفية عاشا في عهد الحروب الصليبية، فلم نسمع أن واحداً منهما شارك في قتال ، أو دعا إلى قتال ، أو سجَّل في شعره أو نثره آهة على الفواجع التي نزلت بالمسلمين، لقد كانا يقرران للناس : أن الله هو عين كل شيء ، فليدع المسلمون الصليبيين ، فما هم إلا الذات الإلهية مُتجسمة بتلك الصور، فبئس ما قررا وبئس ما قالا.

٤- ويذكر الغزالي في كتابه (المنقذ من الضلال) عند بحث طريقة التصوف : أنه كان خلال الحروب الصليبية مشغولاً في خلوته تارة في مغارة دمشق ، وتارة في صخرة بيت المقدس، يغلق بابهما عليه في مدة تزيد على السنتين . ولما سقط بيت المقدس في يد الصليبيين عام ٤٩٢هـ لم يحرك الغزالي ساكناً ولا دعا للجهاد لإعادته ، مع أنه عاش ١٢ سنة بعد سقوطه حتى خلصه مسلم لم يعش في أحضان الصوفية قط. وكتاب إحياء علوم الدين للغزالي، لم يذكر فيه شيئاً عن الجهاد أبداً، بل ذكر فيه كثيراً من الكرامات التي هي خرافات وكفريات، وهي في الجزء الرابع صحيفة (٤٥٦).

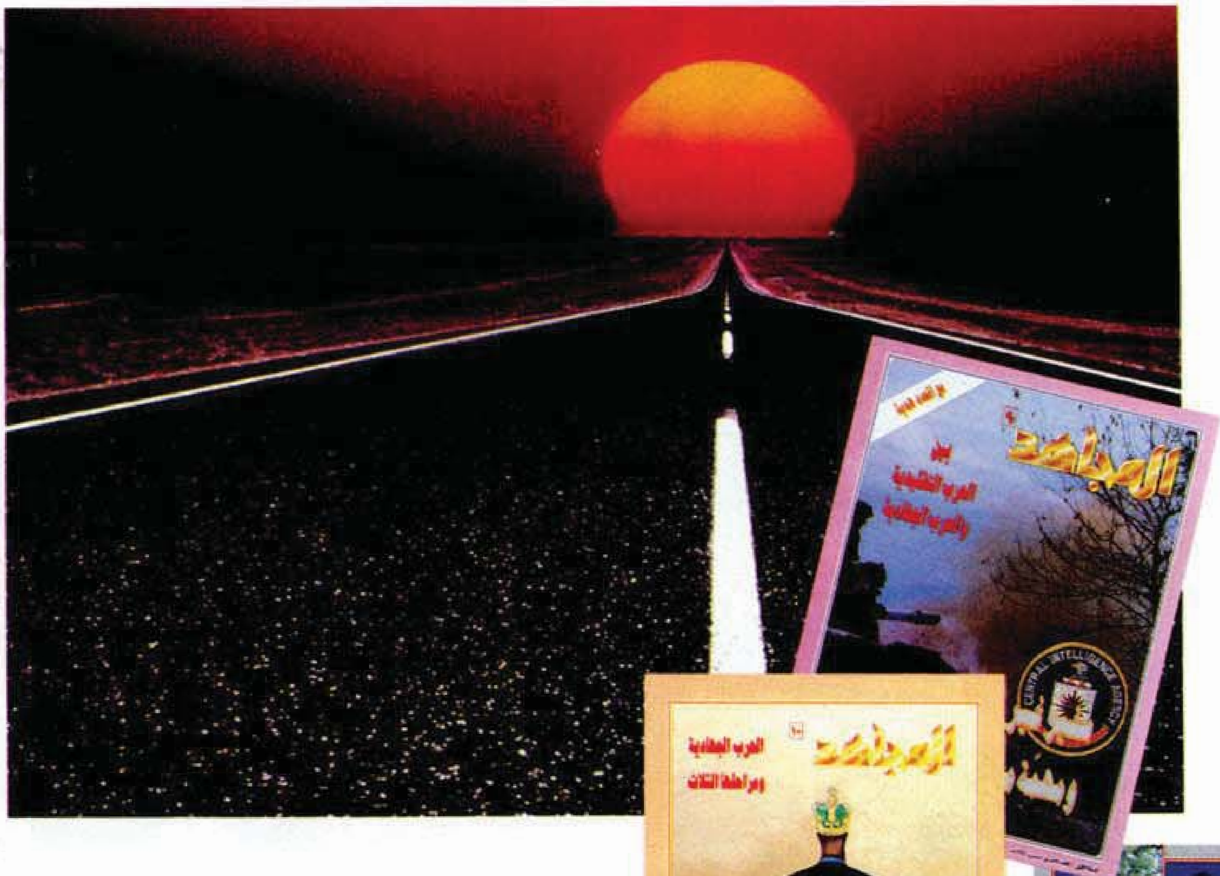
٥- ويذكر صاحب كتاب (تاريخ العرب الحديث والمعاصر) أن أصحاب الطرق الصوفية أشاعوا الخرافات والبدع، وبثوا روح الانهزامية والسلبية في النضال، فاستخدمهم الاستعمار كجواسيس.

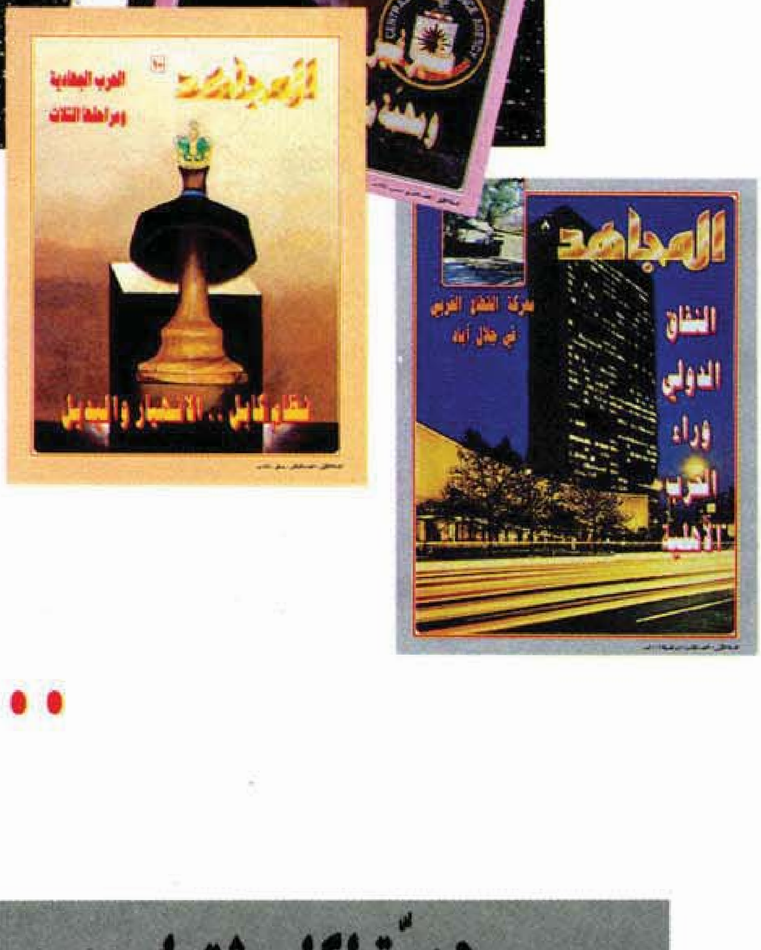
٦- وفي كتاب "في التصوف" لمحمد فهر شقفه السوري (ص ٢١٧) يقول : (نرى من واجبنا خدمة للحقيقة والتاريخ أن نذكر – أن الحكومة الفرنسية في زمن الانتداب على سوريا حاولت نشر هذه الطريقة (التيجانية) واستأجرت بعض الشيوخ لهذه المهمة، فقدمت لهم المال والمكان لتنشئة جيل يميل إلى فرنسا. لكن مجاهدي المغرب لفتوا انتباه المخلصين من أهل البلاد إلى خطر الطريقة التيجانية، وأنها فرنسية استعمارية تتستر بالدين، فهبت دمشق عن بكرة أبيها في مظاهرات صاخبة تندد بهم وتهتف ضدهم ❑

الشيخ محمد جميل زينو

---

(١) هذا هو منطق الاستسلام لأعداء الإسلام وهو يفسر تأييدهم للصوفيين والإبقاء على الصوفية بين المسلمين.





المجاهد

.. نحو سبيل المؤمنين

هديّة لكل مشترك جديد ومتبرّع

احصل على التقويم الحائطي هديّة **المجاهد** لكل مشترك جديد ومتبرع .. املأ قسيمة الاشتراك ، وأرسلها فورا على عنوان المجلة مرفقة بشيك بقيمة الاشتراك .

يحتوي التقويم – الذي يضمّ التاريخ الهجري والميلادي – على ست صور حيّة من واقع الجهاد في أفغانستان موزعة على ست صفحات .. مقاس كل صفحة ٥٥ × ٢٩ سنتيمتر .

العرض صالح لغاية جمادى الأولى ١٤١٠ هـ


المجاهد
مجلة التوحيد والجهاد
إشراقة جديدة
في ساحات الكرامة والعزة
تحمل لواء الكتاب والسنة
وسلامة المعتقد
فلنتعاون جميعا
في هذه المسيرة المباركة
عنوان المراسلات : G.P.O.Box 1130 - 25000 Peshawar - PAKISTAN
" Al - MUJAHID " - Registration No. P 273
Designed by A.SAMY
SHA 30961TN